Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (1) July(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

مفهوم الإعجاز عند الجاحظ من خلال مؤلفاته كتاب (البيان والتبيين) انموذجاً

براء محمد سميج عطية

الجامعة العراقية- كلية العلوم الإسلامية- قسم مقارنة الأديان

The concept of miraculousness according to Al-Jahiz through his works The Book of Statement and Explanation) as an example

Research submitted by the researcher
Baraa Muhammad Samej Attia
Workplace
Iraqi University - College of Islamic Sciences - Department of Comparative Religions

ملخص:

يهدف هذا البحث على بيان اللمسات البيانية الإعجازية عند الجاحظ في كتابه البيان والتبيين، إذ هو من المصادر المهمة في هذا الباب ولم يشرح أحد من أهل التفسير واللغة رأي فيه فيخرج لنا من محتوى هذا الكتاب المبارك.واعتدت في بحثي هذا على امهات الكتب التي عنت بدراسة الأركان الثلاثة عند أهل البيان، وقد جاء على مبحثين، وتحت كل مبحث مطالب، وبمفردات وعنوانات تلائم أصل المبحث الذي انطلق فيه بحثه.

كلمات مفتاحية: مفهوم الإعجاز الجاحظ مؤلفاته انموذجًا

summary:

This research aims to explain the miraculous graphic touches of Al-Jahiz in his book Al-Bayan and Al-Tabin، as it is one of the important sources in this section and no one from the scholars of interpretation and language explained his opinion on the content of this blessed book.What is included in this blessed book.In this research، I relied on the most important books that dealt with studying the three pillars according to the people of the Bayan. It consisted of two sections، and under each section there were demands، with vocabulary and titles that fit the origin of the research which it began**Concept miraculousness Jahiz works example**

مقدمة البحث:

أمّا بعد: فإنّ من أسـرار البلاغة العربية وذوقها أن تسـاير الأسـاليب المختلفة وتتماشـى مع المواقف والسـياقات حسـبما يتطلب المقام اللغوي والنفسي، " والبلاغة الحق – إضافة إلي كونها الكلام المكتوب أو المسموع، هي التي تقدر الظروف والمواقف، وتعطي كل ذي حق حقه، سواء أكانت شعرًا أم نثرًا، مقالا أم قصة، مسرحية أم حكاية، مديحا أم هجاء، غزلا أم استعطافا" [١].

أولا: أهمية البحث:

والحديث عن البلاغة العربية يعيدنا دائمًا إلى الجاحظ، وتبرز أهميّة اختيار الجاحظ وكتابه البيان والتبيين موضوعًا للبحث في أنّه لا يُعدّ فقط من كبار المفكّرين في التّراث العربيّ، بل إنّه مصدر اعتمد عليه البلاغيون والنّقاد من بعده، وعدّه بعضهم أيضًا مؤسسَ علم البلاغة، وسيّدَ الكُتّاب، وشيخَ أدباء العرب[٢]، لذا حظي تراث الجاحظ باهتمام كبير من الباحثين، فدارت حوله دراساتٌ كثيرة تناولته من جوانب مختلفة، وكثرت هذه الدراسات حتى تصوّر بعضهم أنّ إمكاناتِ الإضافة الجديدة في هذا المجال ضيقة وعسيرة [٣]، إلا أنّه في رأيي ما يزال يحتاج إلى مزيد من

الدّراسات للكشف عن نواح إبداعيّةٍ أخرى في تراثه البلاغيّ والنقديّ، فجاءت هذه الدّراسة لتبحث في فكرة لم تلقَ من الباحثين عناية كافية، وهي اهتمام الجاحظ بالمتلقّي وكيفيّة التّأثير فيه.

ثانياً: هدف البحث:

وتهدف إلى البحث عن مدى وعي الجاحظ بأهميّة العمليّة التّفاعليّة بين المنشئ والمتلقّي التي تدفع المنشئ إلى البحث عن طرق وأساليب إبداعيّة لإنتاج نصوص تمتاز بقدرتها على التّأثير في المتلقّي. ونأمل بدراستنا هذه أن نقدّم شيئًا جديدًا.إن كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ هو أحد أبرز المصادر التي تناولت موضوع الإعجاز البياني للقرآن الكريم في هذا الكتاب، ناقش الجاحظ عدة جوانب من الإعجاز البياني في القرآن، بما في ذلك فصاحة ألفاظه وبلاغة معانيه وروعة نظمه وأسلوبه المتفرد.

ثالثاً: منهجية البحث:

الجاحظ درس هذا الموضوع بشكل مفصل، مستعينًا بالمنهج البلاغي والنقدي في تحليل النصوص القرآنية وقد أشار إلى أن الإعجاز البياني للقرآن يتجلى في جوانب متعددة كالاستعارة والأسلوب والبلاغة العربية.كما تناول الجاحظ في كتابه آراء ومناقشات أخرى حول موضوع الإعجاز البياني، مستفيدًا من الثقافة اليونانية وتطبيقها على النص القرآني. ويعد هذا الكتاب مصدرًا مهمًا لفهم وتحليل جوانب الإعجاز البياني للقرآن الكريم.وتهدف هذه الدراسة إلى البحث عمّا لدى الجاحظ من آراء وأفكار تتصل بمسألة التأثير في المتلقي عن طريق ما يعجره البيان، ومعرفة مدى تفطّن الجاحظ لأنظار نقدية حديثة، ومن المهم أن أنبّه إلى أنّ دارس مثل هذه الموضوعات التي تجمع القديم بالحديث عليه أن لا يبالغ في استنتاجاته، وأن لا يحمّل النّصوص فوق ما تحتمل، وألّا تذهب به حماستُه إلى ليّ أعناقها لتنسجم مع المفاهيم الحديثة التي يتّكئ عليها. فالجاحظ عاش في النّصف الأخير من القرن الثّاني والنّصف الأول من القرن الثّالث الهجريين، ومن الطّبيعيّ أن نجد عنده اختلافات مع النّظريّات الحديثة يحتّمها التّطور الذي يلحق الحياة بمختلف جوانبها. فجُلُّ الجهد في هذه الدّراسة انصرف إلى تلمّس الاتّجاهات العامّة لهذه المفاهيم عند الجاحظ، أمّا التّفصيلات والجزئيّات الدّقيقة فمن الصعب أن نجد تطابقًا بينها وبين الجاحظ.ولم نكتف في دراستنا بأفكار الجاحظ النّظريّة بل قمنا بتحليل بعض كتاباته الأدبيّة أيضًا؛ بغية التّحقق من انسجامه في كلتيهما، وقد يمكّننا تناول مادّة الجاحظ النّظريّة إلى جانب المادّة التّطبيقيّة من معرفة ما إذا كانت أفكاره التي أوردها حول التأثير في المتلقي منظّمة ومتآلفة وتستحق أن تسمى نظرية أم لا.وكثير هم من درسوا الجاحظ بوصفه عالمًا بالبلاغة وناقدًا للأدب، وتناولوا حديثه عن مسائل الإيجاز والإطناب والإشارة وغيرها. وقد وردت في كتبهم ملاحظات- على قلّتها وإيجازها- تمسّ هذه الدّراسة مسًّا رفيقًا، منها: اهتمام الجاحظ بطبقات المخاطبين، ودور الإشارة المهم في أداء المعاني، وحسن الابتداء والانتهاء، وحديثه عن عيوب النّطق.غير أنّ أهمّ تلك الدّراسات ما جاء به العمري في كتابه "البلاغة العربيّة، أصولها وامتدادتها" في الفصل الذي خصّصه لبيان الجاحظ [٤]، حيث يرى أنّ وظيفة البيان عند الجاحظ هي الإقناع الذي يعتمد على عنصريّ الاستمالة والاحتجاج، وذهب العمري إلى أبعد من هذا فهو يرى أنّ الجاحظ اعتنى بشكل خاص بالوظيفة التأثيرية للبيان التي تعتمد على استمالة المتلقي من الناحية العاطفيّة[٥]، وقد وردت ملاحظات العمري هذه في فصل صغير من كتاب لم يُخصّص للجاحظ بل خُصّص للبلاغة العربية عامة، فكانت على أهميّتها ملاحظاتٍ قليلةً لم يُفصَّل القولُ فيهاوإن كان بعض الباحثين قد تناول تراث الجاحظ بالدّراسة والتّحليل وتوصّلوا إلى بعض ما سنتوصّل إليه، فنحن في دراستنا هذه نؤكّد نتائجهم اعتمادًا على ما أتاحه لنا علم البرمجة اللغويّة العصبيّة من مباحث، فالتّأثير في الآخرين أصبح علمًا إلى جانب كونه فنًّا.أمّا منهج البحث: وجاء بحث هذا على مبحثين، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع:المبحث الأول: التعريف بمفهوم الإعجاز، وشروطه، وأنواعه، والدراسات السابقة: وهو على أربعة مطالب:المطلب الأول: الإعجاز في اللغة:المطلب الثاني: شروط المعجزة:المطلب الثالث: أنواع الإعجاز:المطلب الرابع: الجهود السابقة:المبحث الثاني: التواصل اللفظي عند الجاحظ: وهو على ثلاثة مطالب:المطلب الأول: التعريف بالتواصل:المطلب الثاني: نظرة على الاتصال البياني عند الجاحظ في البيان والتبيين:المطلب الثالث: عناصر الموقف الاتصالي البياني عند الجاحظ:وأما الخاتمة فقد تضمنت أهم توصلت إليه ثم أتبعتها بالمصادر والمرجع التي قد اعتمدت عليها.هذا وأسأل الله التيسير والقبول، وما توفيقي إلا بالله.

المبحث الأول: التعريف بمفهوم الإعجاز، وشروطه، وأنواعه، والدراسات السابقة:

المطلب الأول: الإعجاز في اللغة:

أولا: الإعجاز لغة: العين والجيم والزاء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدُهما على الضَّعف والآخر على مؤخَّر الشيء. فالأول عَجِزَ عن الشيء يعجز عَجْزاً، فهو عاجزٌ، أي: ضَـــعيف. وقولهم: إنّ العجزَ نقيضُ الحَزْم فمن هذا ؛ لأنه يَضْـــعُف رأيُه. ويقولون: (المرء يَعْجِز لا مَحَالة). ويقال: أعجزَني فلانٌ، إذا عَجِزْت عن طلبه وإدراكه. ولن يُعجز لله تعالى شيء، أي: لا يَعجِز اللهَ تعالى عنه متى شاء. والعَجْزُ: نقيض الـحَزْم، وعَجَز عن الأَمر يَعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزاً فيهما ؛ ورجل عَجِزٌ وعَجُزٌ: عاجِزٌ. وامرَأَةٌ عاجِزٌ: عاجِزَةٌ عن الشيء وعَجَّز فلانٌ رَأْيَ فلان، إذا نسبه إِلى خلاف الـحَزْم، كأَنه نسبه إِلـى العَجْز. ويقال: أَعْجَزْتُ فلاناً إِذا أَلفَـيْتَه عاجِزاً. والـمَعْجِزَةُ العَجزُ[٦].والمعجزة: مشتقة من الإعجاز، وهي اسم فاعل له ولحقتها تاء التأنيث بعد نقلها من الوصفية للاسمية[٧].ثانياً: الإعجاز في الاصطلاح: أمر خارق للعادة، داعٍ إلى الخير والسعادة، مقرون بدعوى النبوة قصـــد به إظهار صـــدق من ادعى أنه رســـول من الله[٨].وقال القاضـــي عبد الجبار: "معنى قولنا في القرآن أنه معجز: أن يتعذر على المتقدمين في الفصاحة فعل مثله في القدر الذي اختص به "[٩].وقال الداوني: " هي الأمر الخارق للعادة، السالم من المعارضة يظهره الله تعالى على يد نبي، تصـــديقاً له في دعوى النبوة "[١٠].والإعجاز في الكلام: هو تأديته بطريق أبلغ من كل ما عداه من الطرق[١١]وتوضـــيح ذلك أن الإعجاز في شيئين، هما:

١. ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة، ومزاولته على شدة الإنسان واتصال عنايته.

٢. ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه، فكأنَّ العالم كله في العجز إنساناً واحداً، ليس له غير مدنه المحدودة بالغة ما بلغت[١٢].

وهذه التعريفات متقاربة في مدلولاتها، تشير جميعها إلى أن المعجزة أمر خارق للعادة يظهر الله تَعَالَى به صدق أنبيائه ورسله – عَلَيْهِمِ السَّلام–

المطلب الثاني: شروط المعجزة:

١. أنْ تكون فعلاً من الأفعال المخالفة لما تعوَّد عليه الناس وألفوه.

٢. أنْ يظهره الله تعالى على يد من يدّعي النبوة.

٣. أنْ يكون الغرض من ظهور هذا الفعل الخارق هو تحدي المنكرين، سواء صرح النبي صاحب المعجزة بالتحدي أو كان التحدي مفهوماً من قرائن الأحوال.

٤. أنْ تجيء المعجزة موافقة ومصدقة لدعوى النبوة، فإذا حدثت المعجزة وكذبت النبي في دعواه فلا يكون النبي صادقاً، كما لو نطق الجماد مثلاً بتكذيب صاحب المعجزة.

٥. أنْ يعجز المنكرون عن الإتيان بمعجزة مماثلة لمعجزة النبي، أي يعجزون عن معارضـــته[١٣].وإذا كان هذا معنى الإعجاز، فبإضـــافته إلى القرآن، ومنهما يكون مصطلح: (إعجاز القرآن) يكون المراد: إثبات القرآن عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به، وهو أن يأتوا بمثله أو بشيء من مثله، فهو من إضـــافة المصـــدر إلى فاعله، والمفعول محذوف للدلالة على عموم من تحداهم القرآن، وهم الإنس والجن، وكذلك ما تعلق به الفعل محذوف للعلم به، وهو القرآن أو بعضه كما ثبت في كثير من آيات التحدي.ويكتمل بيان المراد بهذا المصطلح إذا عرفنا أن إعجاز القرآن مَن تحداهم عن الإتيان بمثله أو بشيء من مثله ليس أمراً مقصوداً لذاته، وليس هو الغاية في نفسه، ولكن المقصود هو اللازم الناتج عن هذا الإعجاز، وهو إظهار وإثبات أن هذا الكتاب حق، ووحي من عند الله تعالى ومقتضى ذلك كله إثبات صدق الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما جاء به قومه من الرسالة، ودعاهم إليه من الإسلام، وعليه فإن حقيقة الإعجاز وهى إثبات العجز لمن وقع عليه التحدى استلزمت إظهار هذا العجز، وهذا الإظهار بدوره استلزم إظهار صدق رسول الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ وهو المقصود الأول من الإعجاز.

المطلب الثالث: أنواع الإعجاز:

١. الإعجاز اللغوي وينقسم على: الإعجاز البياني والإعجاز بالنظم والإعجاز الصوتي وحسن تأليفه والتئام كلمه وفصاحتها.

٢. الإعجاز الغيبي وينقسم على ثلاثة أقسام على حسب عصر النبوة: غيب الماضي، وغيب الحاضر ـ أي عصر النبوة ـ وغيب المستقبل

٣. الإعجاز التشريعي.

٤. الإعجاز العلمي وينقسم على ثلاثة أقسام: الإعجاز الكوني، والإعجاز الطبي، والإعجاز العددي.

المطلب الرابع: الجهود السابقة:

إنّ أول كتاب وضـــع في الإعجاز كان للجاحظ (نظم القرآن). ومع أن هذا الكتاب لم يصـــل إلينا، ولكن الجاحظ على طريقته في الإشـــارة إلى بعض كتبه في بعضـــها الآخر، أورد بعض الفقرات من هذا الكتاب في كتابيه: (الحيوان)، و(البيان والتبيين) ويتلخص رأي الجاحظ في تبنيه

للقول بالصرفة إلى جانب إيمانه بأنَّ العرب عجزوا عجزاً حقيقياً ـ مع محاولاتهم ـ عن الإتيان بمثل القرآن بسبب طريقة نظم القرآن، أي: أسلوبه، ويعد كتاب الجاحظ المفقود هذا أول كتاب في إعجاز القرآن كما يقول الباقلاني، وأشار إليه الرافعي وقال: " إنه سبق به عبد القاهر الجرجاني "[١٤]ثم برز ابن قتيبة تلميذ الجاحظ، فندب نفسه للبحث عن الإعجاز القرآني أنه معجزة كبرى لنبينا مُحَمَّد ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ نسخت سالفة الكتب السماوية، وما اتصفت به العربية من خصائص أهلتها للإفصاح عن الإعجاز القرآني[١٥]وفي القرن الرابع كتب الرماني رسالة في إعجاز القرآن، ذكر أنها تعدّ المرحلة الثالثة ــ بعد الجاحظ والواسطي[١٦] من مراحل القول بأنَّ الإعجاز أسلوبي بياني. وقد أشار ابن سنان الخفاجي في (سر الفصاحة) [١٧] والسيوطي في (الإتقان) [١٨] إلى رسالة الرماني هذه. وهي تتميز بأنها نقلت مباحث الإعجاز خطوة إلى الأمام بتلخيص الرماني لكل ما قيل قبله من آراء في رسالته هذه[١٩]وممن ساروا على هذا الطريق أيضاً الخطابي، في كتاب له عن إعجاز القرآن من جهة بلاغته، وقد اجتهد في تفصيل وجوه الإعجاز من جهة البلاغة، وخرج به عن دائرة النظم إلى دوائر أخرى من المعاني كالإخبار بما يحدث في المستقبل، وبهذا يكون البحث في الإعجاز قد بدأ ينتقل إلى طور جديد[٢٠]وابتداء من القرن الخامس الهجري، ومع اتساع مجالات علم الكلام، وتفشّي بعض مظاهر الزندقة والإلحاد ؛ بدأت البحوث في الإعجاز القرآني تتخذ مسارات أكثر تطوراً، وساعد على هذا التطور الازدهار المشهود الذي اتسمت به البحوث اللُّغوية والفنون الأدبية، ويُعَدُّ كتاب الباقلاني من أفضل نتاج هذا القرن في مجال الإعجاز، إلى جانب إنجازات عبد القاهر الجرجاني[٢١] الذي وضع نظرية النظم وضعاً متكاملاً، وإليها يرجع الفضل في تطور علوم البلاغة بعد ذلك، بل يمكن القول إنَّ ما جاءت به بعض المدارس اللُّغوية المعاصرة التي اهتمت بالأسلوب والتحليل البنائي للتراكيب اللُّغوية لم تضف كثيراً إلى ما نادى به عبد القاهر .أما كتاب الباقلاني فهو المنوال الذي نسج عليه المؤلفون في الإعجاز بعد عصر الباقلاني، وفيه ناقش مسألة في غاية الأهمية، وهي أنَّ القرآن لم يجئ معجزاً للكفار في عصر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقط ؛ بل إنَّ إعجازه يشمل كل العصور الآتية، والدليل على ذلك ـ في رأيه ـ أنَّ أسلوب القرآن سيظل أرقى من كل الأساليب مهما تطورت.كما فرَّق الباقلاني بين إعجاز القرآن وإعجاز غيره من الكتب السماوية، فأوضح أنَّ إعجاز تلك الكتب مقصور على الإخبار بالغيب فقط، والقرآن إعجازه متعدد الجوانب[٢٢]أما عبد القاهر فقد بنى نظريته في النظم على أساس لغوي نحوي بحت، فهو في كتابه: (دلائل الإعجاز) يوضح جوانب نظريته تلك توضيحاً كافياً ويرد على مخالفيها. وملخص ما ذهب إليه أنَّ البلاغة التقليدية تقوم على حسن اختيار الألفاظ، فيتقوى المعنى بما يبذله المنشئ للأدب من جهد في التقديم والتأخير والاستعارة. أما القرآن فإنه يقوم بالأساس على فكرة أداء المعنى المراد بصورة جمالية مؤثرة في النفس من العلاقات اللُّغوية صوتياً بين الحروف، ونحوياً بين الكلمات، وصرفياً باختيار بناء صرفي محدد، وهذه العلاقات الثلاث تسهم في وضعية الدلالة وتأثيرها[٢٣].وهكذا بدأت بحوث الإعجاز تتميز من بحوث البلاغة وعلم الكلام وفتح عبد القاهر والباقلاني باب تلك البحوث لمن جاء بعدهما.وما تجدر الإشارة إليه أن من تناول الإعجاز بالبحث عدد كبير من العلماء، وسأكتفي بالإشارة إلى أبرزهم.ففي القرن التالي لهما، وهو القرن السادس، ظهر الاهتمام بالبحث في الإعجاز يتسع ليشمل متكلِّمين مثل حجة الإسلام أبي حامد الغزالي[٢٤]، والقاضي عياض[٢٥]. ومفسرين مثل الزمخشري[٢٦]، وابن عطية[٢٧].وفي القرن السابع برز الإمام فخر الدين الرازي، الذي أخذ تفسيره طابعاً خاصاً بالرد على فرق كثيرة من المتكلِّمين والزنادقة[٢٨].وبرز السكاكي البلاغي في كتابه (مفتاح العلوم) [٢٩] الذي يعدّه كثير من الباحثين خاتمة كتب البلاغة القديمة في صورتها الإبداعية، ويعدّون مؤلفات البلاغة بعد السكاكي مجرد شروح وحواش وتلخيصات واجترار لما قاله السابقون[٣٠]كما نجد اهتماماً بالبحث في الإعجاز في هذا القرن أيضاً عند الآمدي [٣١]، وحازم القرطاجني [٣٢]، ثم البيضاوي[٣٣]، والزملكاني[٣٤] ويحيى بن حمزة العلوي[٣٥].ومنهم علم الدين السخاوي الذي لم أر أحداً من العلماء أشار إلى جهوده القيمة في الإعجاز ولا سيما أنه تناول بتفصيل الإعجاز القرآني[٣٦].وفي القرن الثامن نجد آراء قيمة للخطيب القزويني[٣٧]. ولابن قيم الجوزية[٣٨].وتتابعت الكتابات في الإعجاز القرآني بعد ذلك، إذ نجد في القرن التاسع آراء لابن خلدون[٣٩] والفيروز آبادي[٤٠] والمراكشي[٤١]وفي القرن العاشر يظهر السيوطي بكتابيه: (الإتقان في علوم القرآن) [٤٢]، و (معترك الأقران في إعجاز القرآن) [٤٣]، وكتابه الثاني جامع ومفيد يقع في ثلاثة مجلدات، وهو في رأي بعض الباحثين أثمن كثيراً من الإتقان وأشمل، ويغفل عنه كثير من الباحثين على الرغم من قيمته العظيمة، وقد رتّبه الإمام السيوطي على خمسة وثلاثين وجهاً من وجوه الإعجاز، ويقدم لكل وجه بمن ألَّف فيه قبله، وهو يُعَدُّ سجلاً للمؤلفين والكُتَّاب في هذا الفن[٤٤]كما نجد في هذا القرن أيضاً تفسير أبي السعود[٤٥].وفي القرن الحادي عشر برز الشهاب الخفاجي[٤٦]وفي القرن الثاني عشر برز أحمد الكواكبي مفتي الحنفية بحلب (ت ١١٢٤هـ) و شمس الدين مُحَمَّد الضرير المالكي (ت ١١٤٩هـ)[٤٧] وفي القرن الثالث عشر يتميَّز الإمام الشوكاني بتفسيره[٤٨] وكذا الآلوسي[٤٩]. وقد تحدث كل منهما في ثنايا تفسيره عن البلاغة القرآنية وجوانبها المختلفة.ومن الكتب الجيدة أيضاً في أواخر النصف الأول من القرن العشرين التي تناولت الإعجاز بتفصيل دقيق (مناهل العرفان) إذ عرَّف مؤلفه إعجاز القرآن بقوله: " أصل الإعجاز في

اللُّغة: إثبات القرآن عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به، فهو من إضـــافة المصـــدر لفاعله، والمفعول وما تعلق بالفعل محذوف للعلم به. والتقدير: إعجاز القرآن خلق الله تعالى عن الإتيان بما تحداهم به ولكن التعجيز المذكور ليس مقصوداً لذاته، بل المقصـود لازمه وهو إظهار أنَّ هذا الكتاب حق، وأنَّ الرسول الذي جاء به رسول صدق، وكذلك الشأن في كل معجزات الأنبياء، ليس المقصود بها تعجيز الخلق لذات التعجيز، ولكن للازمه وهو دلالتها على أنهم صادقون فيما يبلغون عن الله تعالى، فينتقل الناس من الشعور بعجزهم إزاء المعجزات، إلى شعورهم وإيمانهم بأنها صادرة عن الإله القادر، لحكمة عالية، وهي إرشادهم إلى تصديق من جاء بها ليسعدوا باتباعه في الدنيا والآخرة(٥٠).

المبحث الثاني: التواصل اللفظي عند الجاحظ:

لا يمكن تصور حياة بلا لغة، ولا لغة من غير تواصل. فالتواصل "شكل وجودي أساسي للإنسان، يرتبط من خلاله بالأشياء، وينشئ معاني، وينسج قيماً ومعايير للحكم على تلك الأشياء ويصنع صورًا عن الآخرين وعن نفسه"(٥١) وحياة اللغة مقترنة بعملية التواصل والتداول.

المطلب الأول: التعريف بالتواصل:

الاتصـــال لغة: يفيد الاتصـــال في اللغة العربية معانيَ عدة، أبرزها: الاقتران والتواصـــل والصـــلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاء والإعلام. ففي لسان العرب "واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع.. ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه.. والوصل: ضـد الهجران، والتواصـل: ضـد التصـارم"(٥٢)أما المفهوم الاصـطلاحي للاتصـال، فهناك تعريفات كثيرة، تكاد تتباعد في نواحٍ وتتقارب في أخرى.فدائرة المعارف البريطانية تعرِّف الاتصـال بأنه تبادل المعاني بين الأفراد من خلال نظام عام للرموز. وتصـنف تعريف ريتشـاردز –الناقد البريطاني المشـهور– للاتصـال، والذي قدمه عام (١٩٢٨) من أوائل التعريفات للاتصـال، ومن أفضـلها في بعض الوجوه. يقول ريتشـاردز: إن الاتصـال يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسـل) من خلال بيئة معينة في عقل آخر (مسـتقبل)، وفي هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشـبه الخبرة التي كانت في العقل الأول(٥٣).

المطلب الثاني: نظرة على الاتصال البياني عند الجاحظ في البيان والتبيين:

كتاب "البيان والتبيين" وإن عدّه الدارسـون كتاباً في البيان والبلاغة، إلا أنّ مفاهيم البيان عند الجاحظ كانت تدور حول مسـائل فن القول والعمل الأدبي بعامة، وهو في جوهره رسالة لغوية موجهة من المبدع إلى المتلقي تتمثّل فيها محاور البيان، وهي:

- ماذا تقول؟ وهو النص اللغوي أو (الرسالة) بثنائيتيها الشكل والمضمون التي تقوم عليها.
- من القائل؟ وماذا يجب عليه؟ وذلك ما يتعلق بـ(المرسل) ومهاراته البيانية.
- لمن تقول؟ وذلك (المتلقي) أو الشريحة المستهدفة، فرداً كان أو جماعة.
- متى تقول وأين؟ السـياق المحيط بالمسـتمع والمتكلم، وتتعلق بمطابقة الكلام لمقتضـى الحال أو بالمناسـبة بين المقال والمقام –كما يعبر عنه البلاغيون–.
- كيف تقول؟ وهي الشفرة المستعملة، والتي تتعلق بالقدرة اللغوية على التعبير وبالصوت، وبالاستراتجيات اللغوية.

وقد وزع الجاحظ نظرته على هذه العناصر بشكل يلفت النظر ويدعو للإعجاب، فركز على الرسالة ومقوماتها الداخلية والخارجية، وعلى العلاقة بين المرسل ورسـالته، ثم المتلقي بوصـفه طرفاً أسـاسـياً في فاعلية الرسـالة، بما يتفق ومقتضـى حاله ومقامه. كما أشـار إلى الرابط بين أطراف عملية الاتصـال من خلال عدة وظائف؛ كالوظيفة الإفهامية، والوظيفة الخطابية، والوظيفة الشعرية.وسنكشف عن براعة الجاحظ في هذا المجال من خلال محورين:

الأول: عناصر الاتصال البياني عند الجاحظ.

الثاني: الخبرة المشتركة وعوامل التشويش في الاتصال البياني وفق رؤية الجاحظ.

إلا أنّه يلزمنا حتماً التنبيه حين نتحدث عن الجاحظ ونشيد بآرائه في هذا المجال، أننا لا نزعم أن الجاحظ أسّسَ نظرية متكاملة، شملتْ عناصر الاتصال البياني كلها، أو أنه كان ينظر للعملية الاتصالية نظرة مستوعبة لكل أبعادها ومتغيراتها!! ولا ندعي للجاحظ مثل ذلك، ولا نحاكمه إلى مثل هذه النظريات الحديثة. حيث إن نظرية الاتصـال مبنية على أن تُلحظ العناصـر الاتصـالية جملةً في أي حدث اتصـالي، وتُشـخّصَ مجتمعةً دون تجزئ، وفصلنا هنا بين عناصر الاتصال إنما هو فصل إجرائي تقتضيه أغراض الدراسة. لكن الذي يشدُّ القارئ ويثير إعجابه، بعض الآراء الناضـجة التي سبق إليها، والنظرة العميقة التي وعاها، من حيث عنايته بعناصـر الاتصـال من متكلم وسـامع ورسـالة بينهما، ثم التغذية الراجعة والخبرة المشتركة وعوامل تشويش قد تعتري أي رسالة كما سيتبين. وسنراه يتحدث مرة عن الكلام وحسنه ورديئة، ومرة أخرى يتوجه إلى المتحدث

وما ينبغي له عندما يتحدث، وثالثة إلى المستمع والعناية به ودوره في عملية التواصل.. وهكذا، وحينما نجمع أشتات نظراته واهتماماته؛ بالرسالة مرة، والمرسل أخرى، والمتلقي ثالثة، يمكننا من خلالها تلمس رؤية متكاملة له في هذا المجال.

المطلب الثالث: عناصر الموقف الاتصالي البياني عند الجاحظ:

ركز الجاحظ على عناصر الاتصال الثلاثة؛ الرسالة والمرسل والمستقبل "والغايةَ التي إليها يجرِي القائل والسّامع إنما هو الفهم والأفهام " [الجاحظ، ٢٠٠١م، ٧٦/١] "والبيان اسمٌ جامعٌ لكلِّ شيءٍ كشَفَ لك قِناعَ المعنى" [الجاحظ، ٢٠٠١م، ٧٦/١] وهو تصور واع بأبعاد العملية التواصلية، من حيث إنّ قيمة الكلام الفني تبرز من خلال حضور المتلقي في ذهن المبدع ووعيه واهتمامه، وهو معيار النجاح للمتكلم. وهي تفصيلا على النحو الآتي:

أولا: الرسالة Message:ويقصد بها المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الآخرين مستهدفاً من ورائه التأثير فيهم. ولكل رسالة مضمون، وهو الأفكار التي يراد التعبير عنها، وشكل يتمثل بالرموز اللغوية التي يتم التعبير بها. وتُعدُّ الرسالة عنصراً مهماً وفاعلاً في الموقف البياني، فهي بضاعة المتحدث/المرسل، والتي من دونها ينتفي الهدف الرئيسي للاتصال. وعندما نجمع أشتات ما قاله الجاحظ في الرسالة يمكننا تصنيفها في ثلاثة محاور؛ الأول: مرحلة تكوين النص. الثاني: الرسالة شكلاً ومضموناً. الثالث: ملائمة الرسالة للسياق. وإليك تفصيلاتها:

أ) الرسالة في مرحلة التكوين:لا بد لمن يرغب في الكلام أن يتأثر بمؤثر داخلي أو خارجي يدفعه للكلام. وبذلك فالبنية النصية بنية معقدة ذات أبعاد أفقية وتدرج هرمي؛ تشمل إنتاج النصوص وبناءها وتأثيرها [٥٤]. في مرحلة تكوين النص، ويمكننا وصفها بمرحلة الإنتاج والخلق، يصادفنا فيها نص للجاحظ نجده قد ألمَّ فيه بمرتكزات هامّة في العملية التواصلية، واقترب فيها من بعض النظريات الحديثة، وشخّص العملية الكلامية تشخيصاً يشبه الأفكار التي نجدها عند المدرسة التوليدية التحويلية. حيث يقول:"المعاني القائمة في صدور النّاس المتصوَّرَة في أذهانهم والمتخلِّجة في نفوسهم، والمتَّصِلة بخواطرهم، والحادثة عن فِكَرهم، مستورةٌ خفيّة، وبعيدةٌ وحشية، ومحجوبةٌ مكنونة، وموجودةٌ في معنَى معدومةٍ، لا يعرف الإنسانُ ضميرَ صاحِبه، ولا حاجة أخيه وخليطِه، ولا معنَى شريكِهِ والمعاونِ له على أموره، وعلى مالا يبلغه من حاجات نفسه إلاّ بغيره، وإنما يُحيي تلك المعانيَ ذكرُهم لها، وإخبارُهم عنها، واستعمالُهم إيّاها. وهذه الخصالُ هي التي تقرّبها من الفهم، وتُجَلّيها للعقْل، وتجعل الخفيَّ منها ظاهراً، والغائبَ شاهداً، والبعيدَ قريباً، وهي التي تلخِّص الملتبِس، وتحلُّ المنعقد، وتجعل المهمَل مقيَّداً، والمقيَّد مطلقاً، والمجهولَ معروفاً، والوحشيَّ مألوفاً، والغُفْل موسوماً، والموسومَ معلوماً" [الجاحظ، ٢٠٠١م، ٧٥/١].

ب) الرسالة مضموناً وشكلاً:اللغة في ظاهرها شكل أو قالب، وهذا الشكل يحوي معاني، وثمة نظرة متوازنة إلى عنصري اللفظ والمعنى نلمحها عند الجاحظ. فاهتمام الجاحظ الأول بأي رسالة هو الفهم والإفهام أو البيان والتبيين، إذ بهما تتحقق الغاية من التواصل بين الأفراد لقضاء الحاجات وبلوغ المآرب، وهو مع ذلك لم يتخلّ عن نظريته البلاغية والجمالية في حسن السبك وجمال العبارة ونحو ذلك مما سيتبين. لكن الركيزة الأساسية الأولى –كما مر– هي "الفهم والإفهام"[٥٥]والنصوص التي تثبت أن وظيفة الإيضاح والإفهام هي المسيطرة على تفكير الجاحظ البياني كثيرة، منها قوله:"مَدَار الأمرِ والغاية التي إليها يجرِي القائل والسّامع، إنَّما هو الفَهْمُ والإفهام"[الجاحظ، ٢٠٠١م،: ٧٦/١]. ويقول:"مدار الأمر على البيان والتبيُّن، وعلى الإفهام والتَّفهُّم"[الجاحظ، ٢٠٠١م،:١١/١]. ويقول:"وعلى قَدر وُضوح الدَّلالة وصوابِ الإشارة، وحسن الاختصار، ودِقّةِ المَدْخَل، يكون إظهارُ المعنى، وكلّما كانت الدَّلالة أوضَحَ وأفْصَح، وكانت الإشارةُ أبيَنَ وأنْوَر، كان أنفَعَ وأنْجَع"[البيان ٧٥/١]. وفي موضع آخر:"والدِّلالة الظاهرةُ على المعنى الخفيّ هو البيانُ الذي سمِعْتَ الله عزّ وجلّ يمدحُه، ويدعو إليه ويحثُّ عليه، بذلك نَطَقَ القُرآنُ، وبذلك تفاخَرَت العَرب، وتفاضَلَتْ أصنافُ العَجَم"[الجاحظ، ٢٠٠١م،: ٧٥/١]. ويقول: "وأحسنُ الكلام ما كان قليلهُ يُغْنيك عن كثيرِه، ومعناه في ظاهر لفظِه"[الجاحظ، ٢٠٠١م،:٨٣/١]لأن العناية بوضوح المعنى ونصاعة الدلالة، والبعد عن الإلغاز والتعمية، و الغموض والإبهام، يحقق الغاية من وصول المعنى كما أراده قائله، ويوفِّر بين طرفي الخطاب تناسباً يسمح بالتواصل، فيكون المتكلم قادراً على الإبلاغ والسامع مهيأً إلى تمثل ما يقال له.أما اهتمامه بالشكل أو القالب الفني للرسالة، فيتمثل في عنايته بلطف العبارة، ودقة المدخل، وصواب الإشارة، والبعد عن الألفاظ الهجينة، والمعاني الحقيرة، والتناسب بين اللفظ والمعنى ونحو ذلك، مما شاع في كتابه. فمما قاله أبو عثمان:"أُنذِرُكم حُسنَ الألفاظ، وحلاوةَ مخارج الكلام؛ فإنَّ المعنى إذا اكتسى لفظاً حسناً وأعاره البليغُ مَخرجاً سهلاً، ومنحه المتكلم دَلاًّ مُتَعشَّقاً، صار في قلبك أحْلى، ولصدرك أمْلا. والمعاني إذا كُسِيت الألفاظَ الكريمة، وألبست الأوصافَ الرفيعة، تحوَّلت في العيون عن مقادير صُوَرها، وأرْبَت على حقائق أقدارها، بقَدْرِ ما زُيِّنت، وحَسَبِ ما زُخرِفت، فقد صارت الألفاظ في معاني المعارض وصارت المعاني في معنى الجواري" [الجاحظ، ٢٠٠١م،:١/ ٢٥٤] فها هنا وضع الجاحظ جملة من شروط الرسالة الناجحة، بدءا من قالب الرسالة (الشفرة المستخدمة) إلى محتواها، وهو في ذلك يتوجه إلى سياق النص،

في الملاءمة الداخلية بين الألفاظ ومعانيها. ويؤكد على وظيفة اللغة الإبداعية والجمالية.ويؤكد على مبدأ مناسبة الشكل للمضمون في موضع آخر حيث يقول:"ومتى شاكل –أبقاك الله– ذلك اللفظُ معناه؛ وأعرب عن فَحواه، وكان لتلك الحال وفْقاً، ولذلك القدرِ لِفْقاً، وخَرَج من سماجة الاستكراه، وسلِم من فساد التكلف، كان قميناً بِحُسن الموقع، وبانتفاع المستمِع، وأجدَرَ أن يمنع جانِبَه من تناوُل الطَّاعنين، ويحميَ عِرضه من اعتراضِ العائبين، وألاَّ تزالَ القلوبُ به معمورةً، والصّدورُ مأهولة، ومتى كان اللفظ أيضاً كريماً في نفسه، متخيَّراً من جنسه، وكان سليماً من الفُضول، بريئاً من التعقيد، حُبِّب إلى النُّفوس، واتَّصل بالأذهان، والتحَمَ بالعقول، وهشَّت إليه الأسماع، وارتاحت له القلوب" [البيان:٢/٧–٨] فأي معنى يجب أن يكون بإزائه لفظ يختص به، ويكون ذلك اللفظ مناسباً له. وهو تنبيه على الوظيفة الشعرية للغة التي تستهدف الرسالة بوصفها رسالة. ثم يقول:"ولم أجِدْ في خطب السَّلفِ الطِّيبِ والأعراب الأقحاحِ، ألفاظاً مسخوطة، ولا معانيَ مدخولة، ولا طبعاً رديئاً، ولا قولاً مستكرهاً، وأكثرُ ما نَجد ذلك في خطب المَوَلَّدين، وفي خطب البلديِّين المتكلِّفين" [البيان:٢/٨].

ج) الرسالة على المستوى الخارجي:عناية الجاحظ بالرسالة على الصعيد الخارجي مما لا نحتاج معه إلى كبير جهد في تتبع أقواله ورواياته، وليس جديداً أن نعرف المبدأ الذي قامتْ عليه البلاغة العربية في موافقة الكلام لمقتضى الحال، هو العنصر المعتبر لدى الجاحظ في أي رسالة. فشرط المعنى أو (المحتوى) عنده أنْ يكون ملائماً لمتلقيه، مناسباً للحال التي تلقّه، حتى يصل المعنى الذي أراده صاحبه بأيسر الطرق، وأدق المقاصد. ويكون له الأثر المحمود. يقول:"والمعنى ليس يشرفُ بأن يكونَ من معاني الخاصَّة، وكذلك ليس يتَّضع بأن يكونَ من معاني العامَّة، وإنّما مَدارُ الشّرَف على الصواب وإحراز المنفعة، مع موافَقَة الحال، وما يجب لكلّ مَقامٍ من المقال"[الجاحظ، ٢٠٠١م،:١/١٣٦]فحين يكون الخطاب للعامة والجمهور يجب أن تسهل الألفاظ وتيسر المعاني، وعلى العكس حين يكون الخطاب للخاصة فيقتضي أسلوباً بليغاً مناسباً لمستواهم، يؤكده بقوله أيضاً:"وكما لا ينبغي أن يكون اللفظُ عامّيّاً، وساقطاً سُوقيّاً، فكذلك لا ينبغي أن يكون غريباً وحشيّاً؛ إلاّ أنْ يكون المتكلِّم بدويّاً أعرابيّاً؛ فإن الوحشيَّ من الكلام يفهمه الوحشيُّ من الناس، كما يفهَمُ السُّوقيّ رطَانَة السُّوقيّ" [الجاحظ، ٢٠٠١م،:١/١٤٤]فيراعى بين الألفاظ ونوعية المستمعين ومستواهم؛ فللبدوي ألفاظ غريبة، كما لرجل الشارع والسوق ألفاظ تناسب مستواه، يوضح ذلك بصورة أكثر جلاء:"فإن كان الخطيبُ متكلِّماً تجنَّبَ ألفاظ المتكلِّمين، كما أنّه إنْ عبّر عن شيء من صناعة الكلام واصفاً أو مجيباً أو سائلاً، كان أولى الألفاظ به ألفاظَ المتكلمين؛ إذْ كانوا لتلك العبارات أفهَمَ، وإلى تلك الألفاظ أميل، وإليها أحنَّ وبها أشغَف" [الجاحظ، ٢٠٠١م،:١/١٣٩]

ثانيًا: المرسل (المتحدث) Communicator:

وهو مصدر الرسالة البيانية، وأهم عنصر ترتكز عليه حركية العملية البيانية، إنّه الطرف الأول في عملية الاتصال البياني، وهو منشئ النص ومخرجه للوجود، والذي يحمّل النص رؤيته وأفكاره للتأثير في الآخرين. وفي إبراز دور المرسل وأهميته يقول الجاحظ:"والمفهمُ لك والمتفهِّم عنك شريكان في الفضل، إلاّ أنّ المفهِم أفضل من المتفهِّم وكذلك المعلِّم والمتعلِّم، هكذا ظاهرُ هذه القضية، وجمهور هذه الحكومة، إلا في الخاصّ الذي لا يُذكَر، والقليلِ الذي لا يُشهر"[الجاحظ، ٢٠٠١م،:١/١٢]وهذا إدراك بعيد منه بالدور الذي يقوم به كل منهما. وهو في ذلك أكثر إنصافاً من "بارت" الذي بالغ حين ساوى بين المبدع والمتلقي، ووحد بينهما حتى قال بوجود الكتابة القارئة " فالنص يتكلم كما يريد القارئ، بل إن قيمة النص تتمثل فيما تتيحه للقارئ من محاولة كتابته مرة أخرى "[٥٦] يقول الجاحظ في موضع آخر: "وقال بعض الأوائل: إنّما الناسُ أحاديثُ، فإن استطعتَ أن تكون أحسنَهم حديثاً فافعَل"[البيان ٢/٧٥] حيث يكتسب النص قوته وبلاغته من شخصية قائله. وبه –أعني المرسل– تتعلق وظيفة اللغة التعبيرية.وكل ما يقال من البلاغة، والبيان، والمنطق، وفن الإلقاء، والقدرة على الإقناع هي من أدوات المرسل الضرورية، والعناصر اللازمة له في إيصال رسالته بأحسن صورة. وسنبرز أهمية المرسل لدى الجاحظ من خلال مرتكزين أساسيين لدى أي متكلم، بدتْ لنا واضحة في مواضع متناثرة من كلامه، ووجدناها عند منْ عنوا بالتنظير لمبادئ الاتصال[٥٧]، وهما:

أ) المهارات البيانية والخلفية المعرفية:

حيث في كل موقف اتصالي نجد أن تمكن المُرسِل من المهارات الاتصالية المناسبة، إضافة إلى خلفيته حول موضوع رسالته، غالباً ما تترك أثراً فاعلاً في الكفاءة النوعية للرسالة الاتصالية. فالبلاغة وفن الإلقاء والقدرة على الإقناع من الصفات التي يذكرها كل من عُني بالمهارات الاتصالية وشرح نظرية الاتصال[٥٨]. وفي ذلك قال الجاحظ:"البيان يحتاج إلى تمييزٍ وسياسة وإلى ترتيب ورياضة وإلى تمام الآلة وإحكام الصنعة وإلى سهولة المخرج وجَهارة المنطق وتكميل الحروف وإقامة الوزن وأنّ حاجة المنطق إلى الحلاوة، كحاجته إلى الجزالة والفخامة، وأن ذلك من أكثر ما تُستمال به القلوب، وتُثْنَى به الأعناق"[الجاحظ، ٢٠٠١م،:١/١٤].فليس الأمر على مجرد الإفهام بأي صورة، وإنما بما يستلزمها من مهارات الاتصال وفنون القول، ولذلك نقل الجاحظ كلام العتابي:"حدثني صديق لي قال: قلت للعَتَّابيّ: ما البلاغة؟ قال: كلُّ مَنْ أفهمك حاجته من غير

إعادةٍ ولا حُبْسَة ولا استعانةٍ فهو بليغ، فإن أردتَ اللِّسانَ الذي يرُوق الألسنة، ويفوق كلَّ خطيب، فإظهارُ ما غَمُض من الحقّ، وتصويرُ الباطل في صورة الحقّ، قال: فقلت له: قد عرفتُ الإعادة والحُبْسَة، فما الاستعانة؟ قال: أمَا تَرَاه إذا تحدّثَ قال عِند مقاطع كلامه: يا هَنَاهُ، ويا هذا، ويا هَيه، واسمَعْ مني واستمعْ إليَّ، وافهمْ عنّي، أوَلست تفهمُ؟ أوَلست تعقِل؟ فهذا كلُّه وما أشبهه عيٌّ وفساد..." [الجاحظ، ٢٠٠١م،:١١٣/١]فالإعادة والحُبْسَة والاستعانة من مظاهر ضعف المهارات الاتصالية لدى المتحدث. وهي من قبيل أدوات التشويش التي قد تكون عائقاً أمام فهم الرسالة، أو يكون فيها نوع من الإزعاج لدى متلقي الرسالة، والإزعاج ربما يكون ذهنياً أو نفسياً. مع كون وجودها في اللسان قد يوصل المعنى المراد، لكن الأمر كما قال الجاحظ:"فمن زعم أنَّ البلاغةَ أن يكون السامعُ يفهمُ معنى القائِل، جعل الفصاحةَ واللُّكنة، والخطأَ والصّوابَ، والإغلاق والإبانة، والملحونَ والمُعْرب، كله سواءً، وكلَّه بياناً... فنحن قد نَفهم بحَمْحَمة الفَرَس كثيراً من حاجاته، ونفهم بضغاء السِّنَّور كثيراً من إراداته، وكذلك الكلبُ، والحمار، والصبيُّ الرّضيع... وإنّما عنى العتّابي إفهامَكَ العربَ حاجتَك على مَجاري كلام العرب الفُصَحاء"[الجاحظ، ٢٠٠١م،:١٦٢/١]وهو بذلك يشير إلى ضرورة الكفاية اللغوية التي تعني إنتاج منطوقات صحيحة موافقة لقواعد اللغة، والالتزام بالمهارات الاتصالية. وأهمية هذه المهارات هي التي تُفسِّر سبب تجنب واصل بن عطاء الراء: "ولمَّا علم واصلُ بنُ عطاء أنّه ألثغُ فاحش اللَّثَغ وأنّ مَخرج ذلك منه شنيع وأنه إذ كان داعيةَ مقالةٍ ورئيسَ نحلة وأنّه يريد الاحتجاج على أرباب النحل وزعماء الملل وأنّه لا بُدَّ له من مقارعَة الأبطال ومن الخطب الطِّوال وأنّ البيان يحتاج إلى تمييزٍ وسياسة..." [البيان١٤/١]فالمرسل عند ضعف قدرته التعبيرية أو الأسلوبية أو الخطابية أو اللغوية أو الأدائية تضعف عملية التأثير ونقل الأفكار، وربما تُشغل المتلقي بالخطأ أو العيب الأدائي عن استيعاب مضمون الرسالة، فتختل عملية توصيل الرسالة، وتتأثر وظيفية المتكلم التعبيرية. وعلى الرغم من علو كعب واصل بن عطاء في البلاغة وبراعته في الإلقاء إلا أن عيبه الأدائي كان يمثل عائقا في توصيل الرسالة، مما جعله يتحامل على نفسه في إخفاء ذلك العيب لإخراج رسالته بصورة لا يكون للخصوم –الذين ربما يتصيدون عليه ويتتبعون هفواته ومثالبه– فيها مدخل عليه.

ب) <u>اتجاهات المتحدث نحو ذاته وموضوعه والجمهور</u>:تؤدي اتجاهات المتحدث الخاصة بنفسيته وبموضوع المناسبة وبجمهوره المتلقي دوراً فاعلاً في التأثير فيما يمكن التعبير عنه وكيفية التعبير عنه. وإن نفسية المتحدث والصورة الذهنية التي يحملها لذاته تُعد ذات أهمية بالغة في الموقف أمام المتلقي أو الجمهور. إذ الصورة الذهنية لشخصيتك تؤثر في سلوكك العام في الموقف الاتصالي، وفي الوقت نفسه يجب على المرسِل مراعاة المتلقي أو الجمهور وقدراتهم من ذكاء واحتياجات وأخذهم في عين الاعتبار.و لنتأمل هذا النص للجاحظ في هذا الموضوع، حيث يقول:"أوّل البلاغة اجتماع آلة البلاغة، وذلك أن يكون الخطيبُ رابطَ الجأْش، ساكن الجوارح، قليلَ اللّحْظ، متخيَّر اللَّفْظ، لا يكلِّم سَيِّدَ الأمّة بكلام الأمَة ولا الملوكَ بكلام السُّوقة، ويكونَ في قُواه فضْلُ التصرُّف في كلِّ طبقة، ولا يدقِّق المعاني كلَّ التدقيق، ولا يُنقِّحَ الألفاظ كل التنقيح، ولا يُصَفِّيهَا كلَّ التّصفية، ولا يهذّبَها غاية التهذيب، ولا يفعلَ ذلك حتى يصادِفَ حكيماً، أو فيلسوفاً عليماً، ومَن قد تعوَّد حذف فُضول الكلام، وإسقاطَ مشتركاتِ الألفاظ، وقد نَظَر في صناعة المنطق على جهة الصِّناعة والمبالغة، لا على جهة الاعتراض والتصفُّح، وعلى وجه الاستطراف والتظَرُّف، قال: ومِن عِلْم حَقّ المعنى أن يكون الاسمُ له طِبْقاً، وتلك الحالُ له وَفْقاً، ويكون الاسم له لا فاضلاً ولا مفضولاً، ولا مقصِّراً، ولا مشتركاً، ولا مضمّناً، ويكونَ مع ذلك ذاكراً لما عَقَدَ عليه أوَّلَ كلامه، ويكونَ تصفُّحه لمَصادِرِه، في وزن تصفُّحه لموارده، ويكونَ لفْظُه مُونِقاً، ولهَوْل تلك المقامات معاوِداً، ومدارُ الأمر على إفهام كلِّ قومٍ بمقدارِ طاقتهم، والحملِ عليهم على أَقدار منازلهم، وأن تُواتِيَهَ آلاتُه، وتتصرّفَ معه أداتُه، ويكونَ في التُّهمَة لنفسه معتدلاً، وفي حسن الظنّ بها مقتصداً؛ فإنه إنْ تجاوَزَ مِقدارَ الحقّ في التُّهمة لنفسه ظَلَمها، فأودَعها ذِلّة المظلومين، وإن تجاوَزَ الحقَّ في مقدار حُسْن الظنّ بها، آمنها فأودَعَها تهاوُنَ الآمنين، ولكل ذلك مقدارٌ من الشُّغْل، ولكل شغْلٍ مقدارٌ من الوَهن، ولكل وهَنٍ مقدارٌ من الجهل" [الجاحظ، ٢٠٠١م،:٩٢/١-٩٣]وهذا النص يمكننا أن نخرج منه بجملة حقائق سجّلها الجاحظ، من حيث إن اتجاهات المتحدث الخاصة بنفسيته وبموضوع المناسبة وبجمهوره المتلقي تؤدي دوراً فاعلاً في التأثير فيما يمكن التعبير عنه وكيفية التعبير عنه.الأول: اتجاه المتحدث نحو ذاته: فنفسية المتحدث والصورة الذهنية التي يحملها لذاته تُعد ذات أهمية بالغة في الموقف أمام المتلقي أو الجمهور، إذ الصورة الذهنية لشخصيتك تؤثر في سلوكك العام في الموقف الاتصالي لأن "أوّل البلاغة اجتماع آلة البلاغة، وذلك أن يكون الخطيبُ رابطَ الجأْش، ساكن الجوارح، قليلَ اللّحْظ، متخيَّر اللَّفْظ" [البيان:٩٢/١].ويجب أن يكون في نظرته لذاته متوازناً لئلا يظلم نفسه أو تظلمه نفسه. "ويكونَ في التُّهمَة لنفسه معتدلاً، وفي حسن الظنّ بها مقتصداً؛ فإنه إنْ تجاوَزَ مِقدارَ الحقّ في التُّهمة لنفسه ظَلَمها، فأودَعها ذِلّة المظلومين، وإن تجاوَزَ الحقَّ في مقدار حُسْن الظنّ بها، آمنها فأودَعَها تهاوُنَ الآمنين، ولكل ذلك مقدارٌ من الشُّغْل، ولكل شغْلٍ مقدارٌ من الوَهن، ولكل وهَنٍ مقدارٌ من الجهل". [البيان:٩٣/١] فلا مبالغة ولا حيف في تقويم الشخص لقدارته البلاغية ومواهبه الإلقائية.الثاني: اتجاه

المتحدث نحو جمهوره، والتي تتأثر غالباً بطبيعة العلاقات ونوعيتها وكيفية تفاعلنا مع الآخرين، فالمتحدث في جمهور بسيط ومتواضع يلجأ إلى توظيف عبارات لغوية مبسطة ويحاول عرض أفكاره عرضاً واضحاً ومتناسباً مع أذهان جمهوره. فـــ"لا يكلِّم سَيِّدَ الأمَة بكلام الأمَة ولا الملوكَ بكلام السُّوقة، ويكونَ في قُواه فضْلُ التصرُّف في كلِّ طبقة.. ومدارُ الأمر على إفهام كلِّ قومٍ بمقدارِ طاقتهم، والحملِ عليهم على أَقدار منازلهم" [البيان:١/٩٢-٩٣]. لأن المتكلم –وفق رؤية الجاحظ– ينبغي عليه "أن يعرِفَ أقدارَ المعاني، ويوازنَ بينها وبين أقدار المســـتمعينَ وبين أقدار الحالات، فيجعلَ لكلِّ طبقةٍ من ذلك كلاماً" [الجاحظ، ٢٠٠١م،:١/١٣٨]فارتباط النص بمبدعه تقتضـــي ضـــرورة رعاية المتلقي، الذي يعد ركيزة أســاســية في عملية التواصــل بل نجاح المتكلم يقاس بأثره لدى المتلقي، وخصــوصــيات عنصــر المتكلم هو حديث عن المخاطب، وهي جميعاً خاضعة للإطار الاجتماعي الذي يلف الموقف الكلامي.

ثالثًا: المستقبل (المتلقي) The receiver:

ويقصـد به الجهة التي تنتقل إليها الرسـالة وقد تكون فرداً أو مجموعة أفراد وهي التي تتولى فك رموز الرسـالة وتفسـيرها متخذة بعد ذلك الموقف المناسـب إزاءها. وأيّما رسـالة لا تضـع المسـتمع (المسـتقبل) رهن عناياتها وموضـع اهتمامها، فهي رسـالة فاقدة لأهم مقومات الاتصـال الفعّال والتأثير النافذ. ذلك أن الرسـالة تختلف باختلاف المسـتقبل، ومثلما لدى المتحدث أهداف يرغب تحقيقها، كذلك الحال عند المتلقين. لأن "السّـامع شـريكُ القائل" كما قال الجاحظ. إن القارئ للبيان والتبيين سـتصـادفه مواضـع كثيرة متكررة تَوَجَّهَ فيها الجاحظ إلى المسـتمع، في وجوب مراعاته، والعناية بحاجته، والسعي لإرضائه والتأثير فيه. والوظيفة الإفهامية التي تتعلق به، مستندا إلى المبدء الذي قرره في أن: "المفهم لك والمتفهِّم عنك شريكان في الفضل" [البيان:١/١١].لأن المبدع إذا كان يمثل محور الرسالة عند الإنتاج، فالمتلقي يمثل محور الرسالة عند التحليل والكشف. و المقام الاجتماعي –وفق رؤية الجاحظ– لا يضـمُّ متكلماً وحده، ولا مسـتمعاً وحده، بل هناك سـياق تكاملي، يمثِّل المتكلم ركناً، والمسـتمع ركناً آخر، والحضور ركناً ثالثاً، والظروف المحيطة اجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها ركناً إضافياً وهكذا. وتأمل قول الجاحظ:"والبيان اسمٌ جامعٌ لكلِّ شـيءٍ كشَـفَ لك قِناعَ المعنى، وهتكَ الحِجَاب دونَ الضـمير، حتّى يُفْضِـيَ السّـامعُ إلى حقيقته، ويَهجم على محصـولِهِ كائناً ما كان ذلك البيانُ، ومن أيّ جنسٍ كان الدّليل؛ لأنّ مَدَارَ الأمرِ والغايةَ التي إليها يجرِي القائل والسّـــامع، إنَّما هو الفَهْمُ والإفهام؛ فبأيّ شـــيءٍ بلغْتَ الإفهامَ وأوضَـــحْتَ عن المعنى، فذلك هو البيانُ في ذلك الموضـــع "[الجاحظ، ٢٠٠١م،: ١/٧٦]وهو في ذلك يتفق كثيراً مع نظرية التلقي تركز على جانب المخاطب في تحليلها للنص، والكشف عن مدى تأثره بالنص وتأثيره فيه. ومما لاشك فيه أن المرسِل بقدر ما يمتلك من الحرية في انتقاء بدائله اللغوية، يكون مقيداً بحاجة المتلقي ومســتواه الثقافي وظروفه النفســية والاجتماعية فالمرســل –وفق رؤية الجاحظ– غير حر في انتقاء مفرداته، وصياغة أساليبه إلا بما يتفق وحالة المتلقي، وأصبح المتلقي قوة ضاغطة على المرسل، بدليل قول الجاحظ: "وكما لا ينبغي أن يكون اللفظُ عامّيّاً، وساقطاً سُوقيّاً، فكذلك لا ينبغي أن يكون غريباً وحشيّاً؛ إلاّ أنْ يكون المتكلّم بدويّاً أعرابيّاً؛ فإن الوحشيَّ من الكلام يفهمه الوحشيُّ من الناس، كما يفهَمُ السُّوقيّ رِطَانَة السُّوقيّ"[الجاحظ، ٢٠٠١م،:١/١٤٤]فعملية الحضـور والغياب لبعض مفردات الصـياغة متاحة لكل مبدع، لكن إيثار جانب على آخر مرهون بإمكاناته التأثيرية في المتلقي، لأن "مدارُ الأمر على إفهام كلِّ قومٍ بمقدارِ طاقتهم، والحملِ عليهم على أَقدار منازلهم"[البيان:١/٩٣]وقد مر بنا في الحديث عن المرسـل شـاهد يؤكد مبدأ العناية بالمتلقي حين وجه الجاحظ المتكلم بأن:"لا يكلِّم سَـيِّدَ الأمَة بكلام الأمَة ولا الملوكَ بكلام السُّـوقة، ويكونَ في قُواه فضْـلُ التصـرُّف في كلِّ طبقة، ولا يدقِّق المعاني كلَّ التدقيق، ولا يُنقِّحَ الألفاظ كل التنقيح، ولا يُصَـفِّيهَا كلَّ التّصـفية، ولا يهذِّبَها غاية التهذيب، ولا يفعلَ ذلك حتى يصـادِفَ حكيماً، أو فيلسـوفاً عليماً"[البيان:١/٩٢]فكما أن هناك متحدثاً عاماً ومتحدثاً خاصاً، فهناك متلق عام ومتلق خاص، ويجب أن تكون الرسالة في شكلها ومضمونها ملائمة لنوعية متلقيها. لذلك تراه يحذر من اســتخدام عبارات المتكلمين مع غير أهل الصــناعة في الشــاهد الذي مر بنا في الحديث عن الرســالة:"فإن كان الخطيبُ متكلِّماً تجنَّبَ ألفاظ المتكلِّمين، كما أنّه إنْ عبّر عن شيء من صناعة الكلام واصفاً أو مجيباً أو سائلاً، كان أولى الألفاظ به ألفاظَ المتكلمين؛ إذْ كانوا لتلك العبارات أفهَمَ، وإلى تلك الألفاظ أميل، وإليها أحنَّ وبها أشغَف"[البيان:١/١٣٩]ويوضح هذا الكلام بآخر أكثر صراحة في كتابه الحيوان، حيث يقول:"وقبيح بالمتكلم أن يفتقر إلى ألفاظ المتكلمين في خطبة أو رســالة، أو مخاطبة العوام والتجار، أو في مخاطبة أهله وعبده، أو في حديثه إذا تحدّث، أو خبره إذا أخبر، وكذلك من الخطأ أن يجلب ألفاظ الأعراب، وألفاظ العوام وهو في صــــناعة الكلام داخل، ولكل مقام مقال، ولكل صــــناعة شـكل"[٥٩]إن مراعاة المخاطَب ومسـتواه الثقافي والاجتماعي وفق رؤية الجاحظ عنصـر أسـاس في عملية التواصـل، وبه تتحقق المنفعة المرجوّة والغرض الذي يسـعى له الطرفان.ومن جانب آخر نلمح إدراك الجاحظ لدور المسـتمع من خلال الوظيفة الانتباهية المنوطة به، ويُخضـع المتكلِم لاستيعاب المتلقي حتى يستمر التواصل بشكل سليم. فينقل الجاحظ عن بعضِ الحكماء قولهم:"مَن لم يَنْشط لحديثك فارفَعْ عنه مَؤونَة الاستماع

منك، وجملة القول في الترداد، أنَّه ليس فيه حدٌّ ينتَهي إليه، ولا يُؤتَى على وَصْـفه، وإنّما ذلك على قدر المسـتمعين، ومَن يحضُـره من العوامّ والخواصّ " [الجاحظ، ٢٠٠١م،: ١٠٥/١]فالمتلقي هو المرآة التي تنعكس عليها قيمة الرسـالة، وأي مرسِـل لا يمتلك القدرة على إنتاج صـورة حسنة تنعكس له من خلال عين متلقيه، فمحكوم على نصه بعدم الفاعلية، حيث إن "نَشاط القائل على قدر فهم المستمع" [البيان٢/٤٠] كما ذكر الجاحظ.و الاستجابات المستمرة بين المرسل والمتلقي هو ضمانة نجاح الحديث والتواصل بين الطرفين، والتغذية الراجعة التي يتلقاها المرسل من محدثيه هي التي ينبغي أن تُسيِّرَ العملية الاتصالية. لذلك نقل الجاحظ عن:"مطرِّف بن عبد الله يقول: لا تُطعِم طعامَك مَن لا يشتهيه، يقول: لا تُقبِلْ بحديثك على مَن لا يقبلُ عليه بوجهه، وقال عبدُ الله بنُ مسـعود: حَدِّث النّاسَ ما حَدَجُوك بأبصـارهم، وأذِنُوا لك بأسـماعِهم، ولحظوك بأبصـارهم، وإذا رأيت منهم فترةً فأمْسِكْ" [الجاحظ، ٢٠٠١م،: ١٠٣/١-١٠٤]والمواضـع كثيرة جداً التي تثبت أن المتلقي؛ كان عنصـراً مهماً في عملية التواصل عند الجاحظ [٦٠]. أختمها بهذا النص:"وقال سعيد بن سَلمٍ لأمير المؤمنين المأمون: لو لم أشكر الله إلاّ على حُسن ما أبلاني في أمير المؤمنين، مِن قصدِه إليَّ بحديثه، وإشارته إليّ بطرفه، لقد كان ذلك مِن أعظم ما تفرضُـه الشريعة، وتوجِبُه الحُرّية، فقال المأمون: لأنَّ أميرَ المؤمنين يجدُ عندَك من حسـن الإفهام إذا حدّثت،وحسـن التفهُّم إذا حُدّثتَ، ما لم يجِدْ عند أحدٍ فيمن مضـى، ولا يظنُّ أنه يجده فيمن بقي" [البيان٢/٤٠]فقد مثّلتْ اسـتجابات الأمير لدى المتكلم حافزاً كبيراً لديه، وكوّنتْ له دافعية للاسـتمرار. وبهذا يصـبح دور المتلقي ليس دوراً استهلاكياً للنص، وإنما دور إنتاجي، شأنه في ذلك شأن المبدع فهو يؤثر في النص، ويتأثر به، مما يوسع من طاقة النص.وما مر من إشارات توحي بأن المستقبل أو المتلقي، بوصفه طرفاً أساسياً في عملية الإنتاج، كان واضحا في ذهن الجاحظ. و يمكننا الحكم مطمئنين أن الجاحظ قد اسـتوعب مرتكزات مهمة في نظرية التلقي، من أن الرسـالة اللغوية وفق رؤية الجاحظ تسـير في اتجاهين متبادلين من النص إلى المتلقي ومن المتلقي إلى النص. ودور المتلقي ليس دوراً استهلاكياً للنص، وإنما دور إنتاجي أيضـاً كما مر. وهذا –كما آمل– قدر صـالح للكشف عن عناية الجاحظ بالمستمع [٦١]. لأنتقل بعدها إلى مبادئ أساسية في عملية الاتصال كان الجاحظ قد ألم بها إلماماً جيداً، وشخصّها تشخيصاً دقيقاً.

الخاتمة:

بعد إبحاري الممتع في هذا الكتاب المبارك الممتع أقف على أهم ما توصلت إليه بإيجاز فأقول:

١. أيان ما كان الرأي حول مسـألة خلو كتاب البيان من مقدمة فإن هذا الكتاب على درجة من الأهمية جعلت الباحث لا يسـتطيع إغفال الحديث حوله؛ وإن خلا من المقدمة التي هي بيت القصيد لأنه كتاب أسس للبلاغة العربية، ويعد مرجعا يرجع إليه كل المهتمين بالبيان والبلاغة.

٢. تأثر به كل من ألف بعده من ابن قتيبة إلى المبرد إلى ثعلب إلى عبد الله بن المعتز إلى قدامة بن جعفر إلى أبي هلال العسكري إلى ابن سـنان الخفاجي، وصـولا إلى العملاق عبد القاهر الجرجاني وقد جمع فيه الكثير من الملاحظات والآراء المبعثرة في بطون الكتب، وأضاف إليها من عقله وفكره، وحاول أن يضع ضوابط ومفاهيم للكثير من هذه الآراء، وقدم فيه « أول دراسة مستوعبة واعية في البيان العربي وما يرتبط به من ضـوابط ومقاييس بلاغته، بل إنه قدم لنا أول مؤلف يحمل اسـم البيان كاملة من كتابه كالتدليل على، وحتى إن بعض كتب التراجم تنقل نصوصا صريحا مكانته.

٣. إن عبقريته في الاهتداء إلى أصول وضوابط علم البلاغة وذلك في كتب مهمة؛ كمعجم الأدباء لياقوت الحموي، وكذلك فطن إلى فضـله مؤرخو البلاغة العربية وكتابها كأبي هلال العسـكري وابن رشـيق في كتابه العمدة وذكر ابن خلدون في مقدمته وذلك في معرض حديثه عن علم الأدب « أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين، هي: أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي وما سـوى هذه الأربعة فتبع لها ؛ وفروع عنها وكتب المحدثين، وذكر في موضـع آخر من حديثه عن البيان حيث قال: « وأمثال ذلك في ذلك كثيرة وسمي عندهم علم البديع وأطلق على الأصناف الثلاثة عند المحدثين اسم البيان وهو اسم الصنف الثاني ؛ لأن الأقدمين أول من تكلموا فيه.

٤. ثم تلاحقت مسـائل الفن واحدة بعد أخرى، وكتب فيها جعفر بن يحيى، والجاحظ وقدامة وأمثالهم إملاءات غير وافية ثم إلى أن محص السكاكي زيدته ورتب أبوابه وهذب مسائله لم تزل مسائل هذا الفن تكمل شيئا فشيئا ولهذا كان لابد من التعرض لهذا الكتاب والبحث عن مقدمة له والذي تبين لي أنه قد أهملها لا سـيما في الجزء الأول وصـدر بها الجزء الثاني ولعل ذلك راجع إلى أسـلوبه، الجاحظ في تأليفه الخاص في التأليف ؛ الذي يختلف عن أي مؤلف آخر فقد دأب مستقيما أن يرسل نفسه على سجيتها فهو لا يتقيد بنظام محكم يترسمه ولا يلتزم نهجا يحذوه؛ ولذا تراه يبدأ الكلام قضية من القضايا ثم يدعها ليدخل في قضية أخرى، ثم منهجية الجاحظ في كتابه "البيان والتبيين" وإشكالية العلاقة بين النقد

والبلاغة يعود إلى ما أسلف من قبل وذلك لم يكن ديدنه هو فقط، بل كان ديدن علماء عصره في وزمانه كما أنه ربما يكون علو سنه وجدة التأليف في تلك الأبحاث التي طرقها سببا لها في الباب الأول بدراسة هذا السبيل الذي سلكه في تناول موضوعات كتابه ؛ التي صد ميدانية للبيان في الحياة العامة.

٥. ثم عرض للعي في مقابل الفصاحة واللكنة في مقابل الإجابة والفصحاء المطبوعين مقابل الفصحاء المتكلفين لفظ العامة مقابل الخاصة، ونطق العرب مقابل نطق الموالي، وأنواع الحبسة مقابل الذين يقرعون بأطراف ألسنتهم أطراف أنافهم وغيرها من موضوعاته وعلى رأسها عرضه لقضية اللفظ والمعنى كونهما قضايا النقد الأدبي في زمانه ؛ والذي عد أول من وضع رأي صريح فيها بتقديمه اللفظ على المعنى باعتبار المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والأعجمي، والمدار على اختيار الألفاظ، وكذلك حديثه عن السرقات كأحد أهم موضوعات النقد. وغير ذلك مما تعرض له من قضايا في متن كتابه ولم يشر إليها في مقدمته كما فعل ابن سلام في طبقاته أو ابن قتيبة في الشعر والشعراء، أو صاحب الوساطة، أو الموازنة ونحوهم.

٦. كل هذا راجع إلى تفرده في تأليفه وبسبب فكره الموسوعي الذي فرض عليه هذا غير ملتزم النوع من التأليف الذي ربما يجيز لنا القول: إنه جعل منه إلى حد ما كاتبا بمنهج معين على الرغم من تميزه وغزارة علمه وعلى الرغم من كونه صاحب زعامة وإمامة في التأسيس للبيان العربي. فقد استطاع وضع الكثير من مصطلحات هذا العلم لها، وجمع شتاته المبعثر في بطون كتب الأدب، وقدم لنا تصورات الأمم ووضع ضوابطا المختلفة عن البلاغة والبيان، وجمع كل هذا في كتابه البيان والتبيين، فكان بذلك قد وفر الاستقلال لهذا العلم وأرسى قواعده وثبت أصوله وأقام بنيانه. ماتزال لها جذورها في أصول اللغة العربية على اختلاف تخصصاتها.

مصادر الدراسة:

ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، لعَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن خلدون الحضرمي، (ت ٨٠٨هـ)، دَار القلم، الطَّبْعَة الخامسة، بَيْرُوْت، ١٩٨٤م.ابن عطية، المحرر الوَجِيْز فِي تَفْسِيْر الكِتَاب الْعَزِيز، المعروف بـ(تَفْسِيْر ابن عطية)، لأبي مُحَمَّد عَبْد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي، (ت ٥٤١هـ)، تحقيق: عَبْد الله ابن إبْرَاهِيم الأنصاري، والسيد عَبْد العال السيد إبْرَاهِيم، مؤسسة دَار الْعُلُوم، الطَّبْعَة الأُولَى، الدوحة، ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م. ابن قتيبة، تأويل مشكل الْقُرْآن، لأبي مُحَمَّد عَبْد الله بن مسلم المعروف بابن قُتَيْبَة، (ت ٢٧٦)، تحقيق: أَحْمَد صقر، المكتبة العلمية، الطَّبْعَة الثالثة، المدينة المنورة، ١٩٨١م.ابن قيم الجوزية، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، لأبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ أيوب الزرعي المعروف بـ(ابن قيم الجوزية)، (ت ٧٥١هـ)، نشر مُحَمَّد أمين الخانجي وشركاه، مصر والأستانة، ١٩٢٧م.أبو حميدة، البَلاغَة والأُسُلوبيَّة عند السكّاكي (رسالة دكتوراه): د/ محمد صلاح زكي أبو حميدة. جامعة الأزهر بغزة (كتاب إليكتروني)الأدنروي طبقات المفسرين، لأَحْمَد بن مُحَمَّد الأدنروي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة الْعُلُوم والحكم، الطَّبْعَة الأُولَى، المدينة المنورة، ١٩٩٧م.الآلوسي، رُوح المَعَانِي فِي تَفْسِيْر الْقُرْآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الثَّنَاء شِهاب الدِّين السيد محمود بن عَبْد الله الآلُوسي البَغْدَادي، (١٢٧٠هـ)، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ، بَيْرُوْت، بلا تاريخ. الآمدي، الإِحْكَام فِي أُصُول الأَحْكَام. لأبي الْحَسَن علي بن مُحَمَّد الآمدي، (ت ٦٣١ هـ)، تحقيق: د. سيد الجميلي، دَار الكِتَاب العَرَبِيّ، الطَّبْعَة الأُولَى، بَيْرُوْت، ١٤٠٤هـ.بحوث في الثقافة الإسلامية. تأليف عدد من أساتذة جامعة قطر.البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن لعبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني، (ت ٦٥١ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مطلوب، والدكتورة خديجة الحديثي، بغداد، ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤م.بلمليح، إدريس (١٩٨٤)، الرؤية البيانيّة عند الجاحظ، ط١، الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع.البيضاوي، أَنْوَار التَّنْزِيل وأسرار التأويل المعروف بـ(تَفْسِيْر البَيْضَاوي)، لأبي سعيد ناصر الدِّين عَبْد الله بن عُمَر بن مُحَمَّد الشِّيْرَازي البَيْضَاوِي الشَّافِعِيّ، (ت ٦٨٥هـ)، دار صادر، بيروت بلا تاريخ.البيطار، فكرة إعجاز القرآن، لنعيم الحمصي، تقديم الدكتور مُحَمَّد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٤هـ . ١٩٥٥م.التفتازاني، مُخْتَصَر المَعَانِي، لسعد الدِّين التفتازاني (ت ٧٩٣ هـ)، مؤسسة دَار الفكر، قم إيران، بلا تاريخ:. الجاحظ، الحيوان للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون(ج ٣: ١١٤.) بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٣٨٨/١٩٦٨.الجرجاني: التَّعْرِيفات. لأبي الْحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف. (ت ٨١٦هـ). تَحْقِيق: إبْرَاهِيم الأبياري. الطَّبْعَة الأُولَى. دَار الكِتَاب العَرَبِيّ. بَيْرُوْت. ١٤٠٥هـ.الجرجاني، أسرار البلاغة، للإمام أبي بكر عَبْد القاهر بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الجرجاني، (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: د. ريتر، استانبول، مطبعة وزارة المعارف، ١٩٥٤م.الجرجاني، دلائل الإعجاز، لأَبِي بَكْر عَبْد القاهر بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الجرجاني، (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: د. مُحَمَّد التنجي، دَار الكِتَاب العَرَبِيّ، بَيْرُوْت، الطَّبْعَة الأُولَى، ١٩٩٥م: ٦٢.جمال الْقُرَّاء وكمال الإقراء، لعلي بن مُحَمَّد علم الدِّين السخاوي، (ت ٦٤٣هـ) تَحْقِيق: علي حسين البواب، مكتبة التُرَاث، مكة المكرمة، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧م: وقد كرس كتاباً أسماه الإفصاح لموجز في إيضاح

المعجز تناول فيه إعجاز القرآن.الخطابي، البيان في إعجاز القرآن ؛ لأبي سليمان مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الخَطَّابي البستي، (٣٨٨هـ)، تحقيق: د. عبد العليم، القاهرة، ١٣٧٢ه ـ ١٩٥٣م: ٢١.الخفاجي، سر الفصاحة، لأبي مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن سنان الخفاجي، (ت ٤٦٦ هـ)، شرح وتصحيح: عبد المتعال الصعيدي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٩م.الخفاجي، عناية القاضي وكِفَايَة الراضي، حَاشِيَة الشِّهَاب الخفاجي عَلَى تَفْسِيْر البيضاوي، لشهاب الدِّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر الخفاجي، (ت ١٠٦٩هـ)، مطبعة بولاق، مصر ١٢٨٣هـ.الخلوتي، حَاشِيَة العلامة أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّاوِي المالكي الخَلْوَتي، (ت ١٢٤١هـ) على شَرْح الخَرِيدة البَهِيَّة، لأبي البَرَكات أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الدَّرْدِيْر العَدَوي المالكي، (ت ١٢٠١هـ)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، بلا تاريخ.د. بكري شيخ أمين – البلاغة العربية في ثوبها الجديد – الطبعة الرابعة – دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٩٥.الدواني، شَرْح جلال الدِّين الدَّوَانِي عَلَى العقائد العضدية. الطَبْعَة الأُولَى. دَار الطباعة العامرة. ١٣١٧هـ:.الرازي، مَفَاتِيح الْغَيْب المعروف بـ(التَفْسِيْر الكَبِيْر)، وبـ(تَفْسِيْر الرازي)، لأبي عَبْد الله فَخْر الدِّين مُحَمَّد بن عُمَر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشَّافِعِيّ الْمَذْهَب الرَّازي، (ت ٦٠٦هـ)، الطَبْعَة الثالثة، المطبعة البَهِيَّة المصرية، ميدان الأزهر، مصر، بلا تاريخ.الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، لمُحَمَّد فخر الدِّين بن عُمَر الرازي، (ت ٦٠٦هـ)، القاهرة، ١٣١٧هـ.الرافعي، إعجاز الْقُرْآن والبلاغة النبوية، لمصطفى صادق الرافعي. ضبطه وصححه وحقق أُصُوله: مُحَمَّد سعيد العريان. الطَبْعَة الرابعة. مطبقة الاستقامة. ١٣٥٩ هـ . ١٩٤٠م.الرماني، النكت في إعجاز القرآن، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، (ت ٣٨٤ هـ) (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، دار المعارف، القاهرة، بلا تاريخ.الزملكاوي، التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن، لعبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني، (ت ٦٥١ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مطلوب، والدكتورة خديجة الحديثي مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤،السكاكي، مفتاح الْعُلُوم، لأبي يعقوب يوسف بن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن علي السكاكي، (ت ٦٢٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطَبْعَة الأُولَى، مصر، ١٩٣٧م:. السندوبي، حسن(١٩٣١)، أدب الجاحظ، القاهرة: المطبعة الرحمانية، ص٦١، وينظر خفاجي، محمد و شرف، عبد العزيز(١٩٩١)، التفسير الإعلامي للأدب، بيروت: دار الجيل.السيوطي، الإتقان فِي علوم الْقُرْآن، لأبي الْفَضْل عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّد السيوطي (ت ٩١١هـ)، بهامشه إعجاز الْقُرْآن للباقلاني، الطَبْعَة الثالثة، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥١م.الشوكاني، فَتْح الْقَدِيرِ الْجَامِع بين فني الرواية والدِّرَايَة من علم التَفْسِيْر، لمُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ)، دَار الفكر للطباعة والنشر، بَيْرُوْت، بلا تاريخ.الشيرازي، بصائر ذوي التمييز، لأبي الطَّاهِر مجد الدِّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي الصِّدِّيقي الشيرازي، (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، القاهرة، ١٩٦٤هـ ـ ١٩٦٩م.الضرير، المصباح في اختصار المفتاح للسكاكي، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراكشي الضرير، (ت ٨٠٧هـ)، الطحان، دراسات حول القرآن الكريم، للدكتور إسماعيل أحمد الطحان، دار القلم، بيروت، ٢٠٠١م.طعيمه، تعلم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات: د/رشدي أحمد طعيمة، د/محمود كامل الناقة مفهوم اللغة ووظائفها: رشدي أحمد طعيمة؛ محمود كامل الناقة.العمادي، إرْشَاد الْعَقْلِ السَّلِيمِ إلى مزايا الْقُرْآن الكريم. لأبي السعود مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي (ت ٩٨٢هـ)، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ، بَيْرُوْت، بلا تاريخ.العمري، محمد (١٩٩٩)، البلاغة العربيّة، أصولها وامتداداتها، الدار البيضاء: مطبعة إفريقا الشرق.الغزالي، إِحْيَاء علوم الدِّين، شركة مطبعة مصطفى البابي الحَلَبي وأولاده، الطَبْعَة الأُولَى مصر، ١٩٣٩م. الغزالي، جَوَاهِر الْقُرْآن، لأبي حَامِد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْغَزَالِيّ، (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: د. مُحَمَّد رشيد رضا القباني، دَار إِحْيَاء الْعُلُوم، الطَبْعَة الأُولَى، بَيْرُوْت، ١٩٨٥م.القاضي عبد الجبار، الْمُغْنِي فِي أَبْوَاب العدل والتوحيد. للقاضي أَبِي الْحَسَن عَبْد الجبار الأسد آبادي المعتزلي، (ت ٤١٥ هـ)، حرر نصه: أمين الخولي، أشرف عَلَى إحيائه: طه حسين، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، الطَبْعَة الأُولَى، القاهرة، بلا تاريخ.القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي أَبِي الْفَضْل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، (ت ٥٤٤هـ)، مذيلاً بالحاشية المسماة: مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشمنى، (ت ٨٧٣ هـ)، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بلا تاريخ.القرطاجي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لأبي الحسن حازم القرطاجني، (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجه، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١م.القزويني، الإيضاح فِي علوم البلاغة المَعَانِي والْبَيَان والبديع عَلَى مُخْتَصَر تلخيص المفتاح، لأبي عَبْد الله جلال الدِّين بن سعد الدِّين أَبِي مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الْخَطِيب القزويني، (ت ٧٣٩هـ)، الطَبْعَة الرابعة، دَار إِحْيَاء الْعُلُوم، بَيْرُوْت، ١٩٩٨م مصطفى رجب، الإعجاز القرآني نظرة تاريخية، للدكتور مصطفى رجب، مجلة المنهل، العدد ٤٩١، أكتوبر ١٩٩١م. المناوي، التوقيف عَلَى مهمات التعاريف. لمُحَمَّد عَبْد الرؤوف المناوي. (ت ١٠٣١هـ). تَحْقِيق: د. مُحَمَّد رضوان الداية. الطَبْعَة الأُولَى. دَار الفكر المعاصر ـ دمشق، ودَار الفكر للطباعة

والنشر. . بَيْرُوْت. ١٤١٠هـ. اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن علي العلوي اليمني، (ت ٦٦٩ هـ)، مطبعة المقتطف، مصر، ١٣٣٢ هـ. ١٩١٤م.

Study sources*:*

Ibn Khaldun, Introduction to Ibn Khaldun, by Abdul Rahman bin Muhammad bin Khaldun Al-Hadrami, (d. 808 AH), Dar Al-Qalam, fifth edition, Beirut, 1984 AD*.*

Ibn Atiyya, the brief editor in the interpretation of the Noble Book, known as (Tafsir Ibn Atiyya), by Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Atiyya al-Gharnati al-Andalusi, (d. 541 AH), edited by: Abdullah Ibn Ibrahim al-Ansari, and Sayyed Abdul-Al Sayyid Ibrahim, Dar Foundation science, First edition, Doha, 1404 AH - 1984 AD*.*

Ibn Qutaybah, Interpretation of the Problem of the Qur'an, by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, known as Ibn Qutaybah, (d. 276), edited by: Ahmed Saqr, Scientific Library, third edition, Medina, 1981 AD*.*

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Al-Fawa'id al-Mushaq li Qur'anic Sciences and the Science of Bayan, by Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr Ayyub al-Zari'i, known as (Ibn Qayyim al-Jawziyyah), (d. 751 AH), published by Muhammad Amin al-Khanji and Partners, Egypt and Istanbul, 1927 AD*.*

Abu Hamida, Rhetoric and Stylistics according to Al-Sakaki (PhD dissertation): Dr. Muhammad Salah Zaki Abu Hamida. Al-Azhar University in Gaza (e-book)*.*

Al-Adanrawi, Layers of Interpreters, by Ahmad bin Muhammad Al-Adanrawi, edited by: Suleiman bin Saleh Al-Khaza, Library of Sciences and Wisdom, first edition, Medina, 1997 AD*.*

Al-Alusi, Ruh Al-Maani fi Tafsir Al-Qur'an Al-Azim and the Seven Mathanis, by Abu Al-Thanaa Shihab Al-Din Al-Sayyid Mahmoud bin Abdullah Al-Alusi Al-Baghdadi, (1270 AH), Dar Ihya Al-Turafah Al-Arabi, Beirut, undated*.*

Al-Amdi, Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam. By Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Amidi, (d. 631 AH), edited by: Dr. Sayyed Al-Jumaili, Dar Al-Kitab Al-Arabi, first edition, Beirut, 1404 AH*.*

Research in Islamic culture. Written by a number of Qatar University professors*.*

The Revealing Proof of the Miracles of the Qur'an by Abd al-Wahid ibn Abd al-Karim al-Zamalkani, (d. 651 AH), edited by: Dr. Ahmed Matloub and Dr. Khadija al-Hadithi, Baghdad, 1394 AH - 1974 AD*.*

Belmalih, Idris (1984), The Graphic Vision according to Al-Jahiz, 1st edition, Casablanca: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution*.*

Al-Baydawi, Anwar al-Tanzil and the Secrets of Interpretation, known as (Tafsir al-Baydawi), by Abu Saeed Nasser al-Din Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi al-Shafi'i, (d. 685 AH), Dar Sader, Beirut, undated*.*

Al-Bitar, The Idea of the Miracle of the Qur'an, by Naeem Al-Homsi, presented by Dr. Muhammad Bahjat Al-Bitar, Al-Tarqi Press, Damascus, 1374 AH - 1955 AD*.*

Al-Taftazani, Mukhtasar Al-Ma'ani, by Saad Al-Din Al-Taftazani (d. 793 AH), Dar Al-Fikr Foundation, Qom, Iran, undated*.:*

Al-Jahiz, The Animal by Al-Jahiz, edited by Abdul Salam Haroun (vol. 3: 114.) Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 3rd edition, 1388/1968*.*

Al-Jurjani: Definitions. By Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani, known as Al-Sayyid Al-Sharif. (d. 816 AH). Verified by: Ibrahim Al-Abyari. First edition. Dar Al-Kitab Al-Arabi. Beirut. 1405 AH*.*

Al-Jurjani, Secrets of Eloquence, by Imam Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jurjani, (d. 471 AH), edited by: Dr. Ritter, Istanbul, Ministry of Education Press, 1954 AD*.*

Al-Jurjani, Evidence of the Miraculous, by Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jurjani, (d. 471 AH), edited by: Dr. Muhammad Al-Tanji, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, first edition, 1995: 62*.*

The Beauty of the Reciters and the Perfection of the Reciters, by Ali bin Muhammad Alam al-Din al-Sakhawi, (d. 643 AH) Verified by: Ali Hussein al-Bawab, Heritage Library, Mecca al-Mukarramah, 1408 AH - 1987 AD: He dedicated a book called Al-Efshaf to a summary of the clarification of the miracle, in which he discussed the miraculous nature of the Qur'an*.*

Al-Khattabi, Al-Bayan in the Miracle of the Qur'an; By Abu Suleiman Muhammad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Khattabī Al-Basti, (388 AH), edited by: Dr. Abdel Aleem, Cairo, 1372 AH - 1953 AD: 21

Al-Khafaji, The Secret of Eloquence, by Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Saeed bin Sinan Al-Khafaji, (d. 466 AH), explained and corrected by: Abdul Mut'al Al-Saidi, Dar Al-Kutub, Cairo, 1969 AD*.*

Al-Khafaji, Inayat al-Qadi and Kifayat al-Radi, Hashiyat al-Shihab al-Khafaji on Tafsir al-Baydawi, by Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Khafaji, (d. 1069 AH), Bulaq Press, Egypt 1283 AH.
Al-Khaluti, the footnote of the scholar Ahmad bin Muhammad al-Sawi al-Maliki al-Khaluti, (d. 1241 AH) on the explanation of al-Kharida al-Bahiyya, by Abu al-Barakat Ahmad bin Muhammad bin Ahmad al-Dardir al-Adawi al-Maliki, (d. 1201 AH), Al-Istiqama Press, Cairo, undated.
Dr.. Bakri Sheikh Amin - Arabic Rhetoric in its New Clothes - Fourth Edition - Dar Al-Ilm Lil Al-Millain - Beirut - 1995.
Al-Dawani, Jalal al-Din al-Dawani's commentary on the Hadiths. First edition. Al-Amira Printing House. 1317 AH.:
Al-Razi, Keys to the Unseen, known as (Al-Tafsir Al-Kabir) and (Tafsir Al-Razi), by Abu Abdullah Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar bin Hussein Al-Qurashi Al-Tabarstani, Shafi'i origin, Al-Razi school of thought, (d. 606 AH), third edition, Al-Bah Press Egyptian City, Al-Azhar Square, Egypt , without date.
Al-Razi, Nihayat al-Ijaz fi Dirayah al-I'jaz, by Muhammad Fakhr al-Din bin Omar al-Razi, (d. 606 AH), Cairo, 1317 AH.
Al-Rafi'i, The Miracle of the Qur'an and the Prophet's Eloquence, by Mustafa Sadiq Al-Rafi'i. He compiled it, corrected it, and verified its principles: Muhammad Saeed Al-Erian. Fourth edition. Applied integrity. 1359 AH - 1940 AD.
Al-Rummani, Jokes on the Miracle of the Qur'an, by Abu Al-Hasan Ali bin Issa Al-Rummani, (d. 384 AH) (Three Treatises on the Miracle of the Qur'an), Dar Al-Ma'arif, Cairo, undated.
Al-Zamalikāwī, Al-Tibān fi Ilm al-Bayan informed of the Miracles of the Qur'an, by Abd al-Wahid ibn Abd al-Karim al-Zamalkānī, (d. 651 AH), edited by: Dr. Ahmed Matloub, and Dr. Khadija al-Hadithi, Al-Ani Press, Baghdad, 1383 AH - 1964,
Al-Sakaki, Miftah al-Ulum, by Abu Ya'qub Yusuf bin Abi Bakr Muhammad bin Ali al-Sakaki, (d. 626 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, first edition, Egypt, 1937 AD.:
Al-Sandoubi, Hassan (1931), Al-Jahiz Literature, Cairo: Al-Rahmaniyah Press, p. 61, and see Khafaji, Muhammad and Sharaf, Abdel Aziz (1991), Media Interpretation of Literature, Beirut: Dar Al-Jeel.
Al-Suyuti, Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, by Abul-Fadl Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad al-Suyuti (d. 911 AH), with a footnote on the miracle of the Qur'an by al-Baqalani, third edition, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library Company, Egypt, 1951 AD.
Al-Shawkani, Fath Al-Qadeer, which combines the art of narration and knowledge of the science of interpretation, by Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, (d. 1250 AH), Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, undated.
Al-Shirazi, Basa'ir Dhu'l-Tamim, by Abu Al-Tahir Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi Al-Siddiqi Al-Shirazi, (d. 817 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Cairo, 1964 AH - 1969 AD.
Al-Darir, Al-Misbah fi Ikhtirs Al-Muftah by Al-Sakaki, by Abu Abdullah Muhammad bin Abdul Rahman Al-Marrakshi Al-Darir, (d. 807 AH),
Al-Tahan, Studies on the Holy Qur'an, by Dr. Ismail Ahmed Al-Tahan, Dar Al-Qalam, Beirut, 2001 AD.
Tuaima, communicative language learning between curricula and strategies: Dr. Rushdi Ahmed Tuaima, Dr. Mahmoud Kamel Al-Naqa, The concept of language and its functions: Rushdi Ahmed Tuaima; Mahmoud Kamel the camel.
Al-Emadi, Guiding the sound mind to the merits of the Holy Qur'an. By Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad Al-Amadi (d. 982 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut, no date.
Al-Omari, Muhammad (1999), Arabic Rhetoric, Its Origins and Extensions, Casablanca: East Africa Press.
Al-Ghazali, Ihya' Ulum al-Din, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press Company, first edition, Egypt, 1939 AD
Al-Ghazali, Jawahir al-Qur'an, by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali, (d. 505 AH), edited by: Dr. Muhammad Rashid Reda Al-Qabbani, Dar Ihya' al-Ulum, first edition, Beirut, 1985 AD.
Judge Abdul Jabbar, Al-Mughni in the chapters of justice and monotheism. By Judge Abu al-Hasan Abd al-Jabbar al-Asadabadi al-Mu'tazili, (d. 415 AH), its text edited by: Amin al-Khouli, its revival supervised by: Taha Hussein, Ministry of Culture and National Guidance, Egyptian General Book Foundation, first edition, Cairo, undated.
Judge Ayyad, Al-Shifa bi Definition of the Rights of the Chosen One, by Judge Abul-Fadl Ayyad bin Musa bin Ayyad Al-Yahsbi, (d. 544 AH), appended with the footnote called: The Remover of the Hidden from the

Words of Shifa, by the scholar Ahmad bin Muhammad bin Muhammad Al-Shamni, (d. 873 AH), Dar Al-Fikr Printing and Publishing. Distribution, Beirut, no date.
Al-Qartaji, Minhaj al-Bulagha' and Siraj al-Adab'a, by Abu al-Hasan Hazim al-Qartajanni, (d. 684 AH), edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khuja, second edition, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1981 AD.
Al-Qazwini, Al-Idhah fi Ulum al-Balagha al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi' 'ala Mukhtasar Takhlees al-Muftah, by Abu Abdullah Jalal al-Din bin Saad al-Din Abi Muhammad bin Abdul-Rahman al-Khatib al-Qazwini, (d. 739 AH), fourth edition, Dar Ihya al-Qazwini Science, Beirut, 1998
Mustafa Rajab, The Qur'anic Miracle: A Historical Perspective, by Dr. Mustafa Rajab, Al-Manhal Magazine, No. 491, October 1991.
Al-Manawi, focusing on the tasks of definitions. By Muhammad Abd al-Raouf al-Manawi. (d. 1031 AH). Verified by: Dr. Muhammad Radwan Al-Daya. First edition. Dar Al-Fikr, Damascus, and Dar Al-Fikr for Printing and Publishing. - Beirut. 1410 AH.
Al-Yamani, The Style Containing the Secrets of Rhetoric and the Sciences of Miraculous Facts, by Yahya bin Hamza bin Ali Al-Alawi Al-Yamani, (d. 669 AH), Al-Muqtataf Press, Egypt, 1332 AH - 1914 AD.

هوامش البحث

(١) د. بكري شيخ أمين – البلاغة العربية في ثوبها الجديد – الطبعة الرابعة – دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٩٥ – ١٥/١.

(٢) ينظر السندوبي، حسن(١٩٣١)، أدب الجاحظ، القاهرة: المطبعة الرحمانية، ص٦١، وينظر خفاجي، محمد و شرف، عبد العزيز(١٩٩١)، التفسير الإعلامي للأدب، بيروت: دار الجيل، ص٧٧

(٣) ينظر بلمليح، إدريس (١٩٨٤)، الرؤية البيانيّة عند الجاحظ، ط١، الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ١٦

(٤) ينظر العمري، محمد (١٩٩٩)، البلاغة العربيّة، أصولها وامتداداتها، الدار البيضاء: مطبعة إفريقا الشرق، ص ١٨٩– ٢١٦

(٥) ينظر العمري، البلاغة العربيّة، أصولها وامتداداتها، ص٢١٣. وينظر الفصل الثالث من هذه الدراسة

(٦) مُعْجَم مَقَايِيس اللُّغَة، ٢٣٢/٢، لِسَان العَرَب: ٣٧٣/٥ ؛ والْقَامُوس الْمُحِيط: ٢/ ٦٦٤. مُعْجَم مَقَايِيس اللُّغَة: ٢٣٢/٢.

(٧) يُنْظَرُ: حَاشِيَة العلامة أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّاوِي المالكي الخَلْوَتي، (ت ١٢٤١هـــ) على شَرْح الخَريدة البَهِيَّة، لأبي البَرَكات أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الدَّرْدِيْر العَدَوي المالكي، (ت ١٢٠١هـ)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، بلا تاريخ: ٩٧.

(٨) التَّعْرِيفات. لأبي الْحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف. (ت ٨١٦هـ). تَحْقِيق: إبْرَاهِيم الأبياري. الطَّبْعَة الأُولَى. دَار الكِتَاب العَرَبِيّ. بَيْرُوْت. ١٤٠٥هـ: ٢٨٢.

(٩) الْمُغْنِي فِي أَبْوَاب العدل والتوحيد. للقاضي أَبِي الْحَسَن عَبْد الجبار الأسد آبادي المعتزلي، (ت ٤١٥ هـــ)، حرر نصه: أمين الخولي، أشرف عَلَى إحيائه: طه حسين، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، الطَّبْعَة الأُولَى، القاهرة، بلا تاريخ: ٢٢٦/١٦.

(١٠) شَرْح جلال الدِّين الدَّوَانِي عَلَى العقائد العضدية. الطَّبْعَة الأُولَى. دَار الطباعة العامرة. ١٣١٧هـ: ٢٧٦/٢.

(١١) التوقيف عَلَى مهمات التعاريف. لمُحَمَّد عَبْد الرؤوف المناوي. (ت ١٠٣١هـــ). تَحْقِيق: د. مُحَمَّد رضوان الداية. الطَّبْعَة الأُولَى. دَار الفكر المعاصر . دمشق، ودَار الفكر للطباعة والنشر. . بَيْرُوْت. ١٤١٠هـ: ٧٥.

(١٢) يُنْظَرُ: إعجاز الْقُرْآن والبلاغة النبوية، لمصطفى صادق الرافعي. ضبطه وصححه وحقق أُصُوله: مُحَمَّد سعيد العريان. الطَّبْعَة الرابعة. مطبقة الاستقامة. ١٣٥٩ هـ . ١٩٤٠م: ١٣٩.

(١٣) بحوث في الثقافة الإسلامية. تأليف عدد من أساتذة جامعة قطر: ٢٧٥.

(١٤) إعجاز الْقُرْآن والبلاغة النبوية: ٢٧.

(١٥) يُنْظَرُ: تأويل مشكل الْقُرْآن، لأبي مُحَمَّد عَبْد الله بن مسلم المعروف بابن قُتَيْبَةَ، (ت ٢٧٦)، تحقيق: أَحْمَد صقر، المكتبة العلمية، الطَّبْعَة الثالثة، المدينة المنورة، ١٩٨١م: ١٠.

(١٦) هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي العالم الفاضل المحقق المفسر، صنف كتاباً أسماه (إعجاز القرآن)، وتوفي سنة ست وسبعمائة، وشرحه الشيخ عبد القادر بن عبد الله الشهير بالجيزي الشافعي شرحين كبيرين سماه المعتضد وصغير سماه المقتصد.

يُنْظَرُ: طبقات المفسرين، لأَحْمَد بن مُحَمَّد الأدنروي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة الْعُلُوم والحكم، الطَبْعَة الأُولَى، المدينة المنورة، ١٩٩٧م: ٢٦٢/١ ؛ أسماء الكتب، لعبد اللطيف بن مُحَمَّد رياض زادة، ألفه في أوائل رمضان سنة (١٠٥٤ ه)، دار المعرفة، بلا تاريخ: ١٥.

(١٧) يُنْظَرُ: سر الفصاحة، لأبي مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن سنان الخفاجي، (ت ٤٦٦ هـ)، شرح وتصحيح: عبد المتعال الصعيدي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٩م: ١٣.

(١٨) يُنْظَرُ: الإتقان فِي علوم الْقُرْآن، لأبي الْفَضْل عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّد السيوطي (ت ٩١١هـ)، بهامشه إعجاز الْقُرْآن للباقلاني، الطَبْعَة الثالثة، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥١م: ٣٢٦/٢.

(١٩) يُنْظَرُ: النكت في إعجاز القرآن، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، (ت ٣٨٤ هـ) (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، دار المعارف، القاهرة، بلا تاريخ: ٧٥.

(٢٠) يُنْظَرُ: بيان إعجاز القرآن للخطابي، نشر كتاب خطابي ضمن ثلاث رسائل فِي إعجاز الْقُرْآن، للرماني (ت ٣٨٤هـ)، والخطابي (ت ٣٨٨هـ)، وعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) فِي الدراسات الْقُرْآنِيَّة والنقد الأدبي، حققها وعلق عليها: مُحَمَّد خلف الله ومُحَمَّد زغلول سَلاَم، دَار المعارف مصر، ١٩٦٨م، وينظر ابيان في إعجاز القرآن ؛ لأبي سليمان مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الخَطَّابي البستي، (٣٨٨هـ)، تحقيق: د. عبد العليم، القاهرة، ١٣٧٢هـ. ١٩٥٣م: ٢١.

(٢١) يُنْظَرُ كتابه: أسرار البلاغة، للإمام أبي بكر عَبْد القاهر بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الجرجاني، (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: د. ريتر، استانبول، مطبعة وزارة المعارف، ١٩٥٤م.

(٢٢) يُنْظَرُ: الإعجاز القرآني نظرة تاريخية، للدكتور مصطفى رجب، مجلة المنهل، العدد ٤٩١، أكتوبر ١٩٩١م: ٣٨.

(٢٣) دلائل الإعجاز، لأَبِي بَكْر عَبْد القاهر بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الجرجاني، (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: د. مُحَمَّد التنجي، دَار الكِتَاب العَرَبِيّ، بَيْرُوْت، الطَبْعَة الأُولَى، ١٩٩٥م: ٦٢.

(٢٤) يُنْظَرُ: جَوَاهِر الْقُرْآن، لأبي حَامِد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْغَزَالِيّ، (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: د. مُحَمَّد رشيد رضا القباني، دَار إِحْيَاء الْعُلُوم، الطَبْعَة الأُولَى، بَيْرُوْت، ١٩٨٥م: ٤٧ وإِحْيَاء علوم الدِّين، شركة مطبعة مصطفى البابي الحَلَبي وأولاده، الطَبْعَة الأُولَى مصر، ١٩٣٩م: ٢٢٠/١.

(٢٥) يُنْظَرُ: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي أَبِي الْفَضْل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، (ت ٥٤٤هـ)، مذيلاً بالحاشية المسماة: مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشمنى، (ت ٨٧٣ ه)، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بلا تاريخ: ٤٩١/١و٥١١و٥٢٢.

(٢٦) يُنْظَرُ: الكَشَّاف: ٢٩٥/٤.

(٢٧) يُنْظَرُ: المحرر الوَجِيْز فِي تَفْسِيْر الكِتَاب الْعَزِيز، المعروف بـ(تَفْسِيْر ابن عطية)، لأبي مُحَمَّد عَبْد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي، (ت ٥٤١هـ)، تحقيق: عَبْد الله ابن إبْرَاهِيم الأنصاري، والسيد عَبْد العال السيد إبْرَاهِيم، مؤسسة دَار الْعُلُوم، الطَبْعَة الأُولَى، الدوحة، ١٤٠٤هـ. ١٩٨٤م: ٢٧٨/٢.

(٢٨) يُنْظَرُ: مَفَاتِيح الْغَيْب المعروف بـ(التَفْسِيْر الكَبِيْر)، وبـ(تَفْسِيْر الرازي)، لأبي عَبْد الله فَخْر الدِّين مُحَمَّد بن عُمَر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشَّافِعِيّ الْمَذْهَب الرَّازِي، (ت ٦٠٦هـ)، الطَبْعَة الثالثة، المطبعة البَهِيَّة المصرية، ميدان الأزهر، مصر، بلا تاريخ: ٢٢/١٤ ؛ نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، لمُحَمَّد فخر الدِّين بن عُمَر الرازي، (ت ٦٠٦ه)، القاهرة، ١٣١٧ه: ١٢.

(٢٩) يُنْظَرُ: مفتاح الْعُلُوم، لأبي يعقوب يوسف بن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن علي السكاكي، (ت ٦٢٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطَبْعَة الأُولَى، مصر، ١٩٣٧م: ٧٧.

(٣٠) يُنْظَرُ: مُخْتَصَر المَعَانِي، لسعد الدِّين التفتازاني (ت ٧٩٣ ه)، مؤسسة دَار الفكر، قم إيران، بلا تاريخ: ٥.

(٣١) يُنْظَرُ: الإِحْكَام فِي أُصُول الأَحْكَام. لأبي الْحَسَن علي بن مُحَمَّد الآمدي، (ت ٦٣١ هـ)، تحقيق: د. سيد الجميلي، دَار الكِتَاب العَرَبِيّ، الطَبْعَة الأُولَى، بَيْرُوْت، ١٤٠٤ه: ١٢٤/١-١٣٠.

(٣٢) يُنْظَرُ: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لأبي الحسن حازم القرطاجني، (ت ٦٨٤ه)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجه، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١م: ١٨٥.

(٣٣) يُنْظَرُ: أَنْوَار التَّنْزِيل وأسرار التأويل المعروف بـــ(تَفْسِيْر البَيْضَاوي)، لأبي سعيد ناصر الدِّين عَبْد الله بن عُمَر بن مُحَمَّد الشِّيْرَازي البَيْضَاوِي الشَّافِعِيّ، (ت ٦٨٥هـ)، دار صادر، بيروت بلا تاريخ: ٢٠٤/٥.

(٣٤) يُنْظَرُ: التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن، لعبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني، (ت ٦٥١ هـــــ)، تحقيق: الدكتور أحمد مطلوب، والدكتورة خديجة الحديثي مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٣هـ. ١٩٦٤: ٣٢ ؛ والبرهان الكاشف عن إعجاز القرآن لعبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني، (ت ٦٥١ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مطلوب، والدكتورة خديجة الحديثي، بغداد، ١٣٩٤ هـ. ١٩٧٤م: ١٧.

(٣٥) يُنْظَرُ: الطراز المتضـــمن لأســرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن علي العلوي اليمني، (ت ٦٦٩ هـــــ)، مطبعة المقتطف، مصر، ١٣٣٢ هـ. ١٩١٤م: ٣٣.

(٣٦) يُنْظَرُ: جمال الْقُرَّاء وكمال الإقراء، لعلي بن مُحَمَّد علم الدِّين السخاوي، (ت ٦٤٣هـــ) تَحْقِيق: علي حسين البواب، مكتبة التُرَاث، مكة المكرمة، ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٧م: وقد كرس كتاباً أسماه الإفصاح لموجز في إيضاح المعجز تناول فيه إعجاز القرآن: ص٤٣.

(٣٧) يُنْظَرُ: الإِيضَاح فِي علوم البلاغة المَعَانِي والْبَيَان والبديع عَلَى مُخْتَصَر تلخيص المفتاح، لأبي عَبْد الله جلال الدِّين بن سعد الدِّين أَبِي مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الْخَطِيب القزويني، (ت ٧٣٩هـ)، الطَبْعَة الرابعة، دَار إِحْيَاء الْعُلُوم، بَيْرُوْت، ١٩٩٨م

(٣٨) يُنْظَرُ: الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، لأبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ أيوب الزرعي المعروف بـــ(ابن قيم الجوزية)، (ت ٧٥١هـ)، نشر مُحَمَّد أمين الخانجي وشركاه، مصر والأستانة، ١٩٢٧م: ١٤.

(٣٩) مقدمة ابن خلدون، لعَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن خلدون الحضرمي، (ت ٨٠٨هـ)، دَار القلم، الطَبْعَة الخامسة، بَيْرُوْت، ١٩٨٤م: ٥٥٢.

(٤٠) يُنْظَرُ: بصائر ذوي التمييز، لأبي الطَّاهِر مجد الدِّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي الصِّدِّيقي الشيرازي، (ت ٨١٧هـــ)، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، القاهرة، ١٩٦٤هـ. ١٩٦٩م: ١٢/١-١٥.

(٤١) المصباح في اختصار المفتاح للسكاكي، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراكشي الضرير، (ت ٨٠٧هـ)،

(٤٢) يُنْظَرُ: ٣٢٦/٢.

(٤٣) ضبطه وصححه وكتب فهارسه: أَحْمَد شمس الدِّين، دَار الكتب العلمية، الطَبْعَة الأُولَى، بَيْرُوْت، لَبْنَان، ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨م: ١/ ٥. ١٢.

(٤٤) ينظر: دراسات حول القرآن الكريم، للدكتور إسماعيل أحمد الطحان، دار القلم، بيروت، ٢٠٠١م: ٩٧.

(٤٥) يُنْظَرُ: إِرْشَاد الْعَقْلِ السَّلِيمِ إلى مزايا الْقُرْآن الكريم. لأبي السعود مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي (ت ٩٨٢هـــ)، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ، بَيْرُوْت، بلا تاريخ: ٢٩/١.

(٤٦) يُنْظَرُ: عناية القاضي وكِفَايَة الراضي، حَاشِيَة الشِّهَاب الخفاجي عَلَى تَفْسِيْر البيضاوي، لشهاب الدِّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر الخفاجي، (ت ١٠٦٩هـ)، مطبعة بولاق، مصر ١٢٨٣هـ: ٤٩/١.

(٤٧) يُنْظَرُ: فكرة إعجاز القرآن، لنعيم الحمصي، تقديم الدكتور مُحَمَّد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٤هـ ـــ ١٩٥٥م: ١٨٣-١٨٩.

(٤٨) يُنْظَرُ: فَتْح الْقَدِيرِ الْجَامِع بين فني الرواية والدِّرَايَة من علم التَفْسِيْر، لمُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ)، دَار الفكر للطباعة والنشر، بَيْرُوْت، بلا تاريخ: ٦٩/١.

(٤٩) يُنْظَرُ: رُوح المَعَانِي فِي تَفْسِـــيْر الْقُرْآن العظيم والســـبع المثاني، لأبي الثَّنَاء شِـــهاب الدِّين الســـيد محمود بن عَبْد الله الآلُوســـي البَغْدَادي، (١٢٧٠هـ)، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ، بَيْرُوْت، بلا تاريخ: ٢٥٦/٣٠.

(٥٠) مناهل العرفان: ٣٣١/٢.

(٥١) التواصل: المفاهيم والقنوات، لبناصر البعزاتي، ١٢، ضمن كتاب المفاهيم وأشكال التواصل: تنسيق محمد مفتاح وأحمد بوحسن، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ٩٢، كلية الآداب الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠١.

(٥٢) ينظر: لسان العرب مادة وصل (٧٢٦/١١)(دار صادر-بيروت.

(٥٣) تعلم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات: د/رشدي أحمد طعيمة، د/محمود كامل الناقة مفهوم اللغة ووظائفها: رشدي أحمد طعيمة؛ محمود كامل الناقة، ص: ١٢. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

(٥٤) ينظر: أضـــواء على الدراســـات اللغوية المعاصـــرة: د.نايف خرما (ص:٧٨). و علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: د.ســـعيد بحيري. ص:١٢٥. الشركة العالمية المصرية للنشر.

(٥٥) التفكير البلاغي: حمادي صمود (ص:١٦٢).

٥٦() ينظر: البَلاغَة والأُسلُوبِيَّة عند السكّاكي (رسالة دكتوراه): د/ محمد صلاح زكي أبو حميدة. جامعة الأزهر بغزة (كتاب إليكتروني) بتصرف.: ٢٣٩.

(٥٧) ينظر: مدخل إلى علم الاتصـــال: د.نبيل عارف الجردي. (ص:٤٥). و علم الاتصـــال المعاصـــر: الطويرقي، (ص:١٣٥). ومفهوم اللغة ووظائفها: رشدي أحمد طعيمة؛ محمود كامل الناقة، (ص:١٦)

(٥٨) ينظر: مدخل إلى علم الاتصال: د.نبيل عارف الجردي. (ص:٤٥).

(٥٩) الحيوان للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون(ج ٣: ١١٤.) بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٣٨٨/١٩٦٨.

(٦٠) ارجع إلى (البيان:٩٤/٤)

(٦١) ينظر البيان: (٧٦/١)، و(٨٧/١)، و(١٠١/١)، و(١٠٥/١)، و (١١٥/٢)